السفر الرابع

من الكتاب المنصوري في البيزرة

نشره الاستاذ عبد الحفيظ منصور

مقدمة

أتاح لي وجودي بين مخطوطات المكتبتين الأحمدية والصادقية بتونس الاطلاع على ما حوتاه من نوادر انفردتا بها .

وهذا السفر الذي أقدّمه هو من بقايا المكتبة الحفصية التي أتى عليها الغزو الاسباني للبلاد التونسية ، محفوظ بخزانة المكتبة الأحمدية .

اسم الكتاب : المنصوري في البيزرة .

الناظر لما جاء في أول هذه القطعة يعلم أن الكتاب كتب في أجزاء عدّة ، اختصّ كلّ واحد منها بالكلام على صنف من أصناف البيزرة ؛ اذ هو يقول في الفصل الأول من هذا السفر : انّ واضعي الكتب من علماء الملل المتقدمة لم يذكروا في كتبهم ما قدّمنا من حالات ذوات المناسر غير البزاة . الاّ ذكرا على غير تقص ؛ فهو في هذا السفر خصّ كلاب الصيد بتسعة عشر فصلاً عدّدها في أول هذه القطعة .

مؤلفه : الف الكتاب وانتخب لخزانة الحفصية خزانة الخليفة الامام المستنصر بالله أبي عبد الله محمد بن الامير يحيى بن عبد الواحد ابن أبي حفص ؛ بويع في الثالث من رجب سنة ٦٤٦/١٢٤٩ وهو ابن اثنين وعشرين سنة ؛ وتوفي في الحادي عشر من ذي الحجة سنة ٦٧٥/١٢٧٧ ، كما جاء في أول هذا السفر ، وينتهي دون أن نعثر على أيّة اشارة ولو خفيّة تبيّن لنا هويّة المؤلف ، يقول في أوله : واشتقّ الاسم لهذا الكتاب وهو المنصوري من اللقب الكريم الامامي المنصور بفضل الله عزّ وجلّ ، فيتأكد لدينا أن المؤلف من معاصري السلطان المستنصر بالله الحفصي . وممن كانت له دراية بفنّ البيزرة عموماً ، اذ هو اعتمد في تأليف كتابه هذا على تآليف شتّى ، يقول :... من تآليف شتى للهند والترك والفرس ؛ ولعلماء

جلّة بهذا الشأن من أهل الإسلام[1] وأهل البصر من جميع الأنام . وهذا نقف عند كتاب مفيد العلوم ومبيد الهموم (جاء في كشف الظنون لحاجي خليفة الجزء الثاني . هو كتاب مشتمل على تفسير الألفاظ المغربة من الخطب وغيرها التي في كتاب المنصوري الذي ألفه محمد ابن زكرياء الرازي مبوّبة على حروف المعجم بحسب استعمال أهل المغرب جمعها الشيخ الفقيه الحكيم أبو جعفر أحمد بن محمد بن الخشاب ؛ وسمّاه بإيراد الأسماء المرادفة باشارة الأمير أبي زكرياء يحيى ابن أبي محمد ابن شيخ الموحدين أبي حفص ؛ ردّ الأفعال الى المصادر في الترتيب ؛ وترك باب الميم على حاله ؛ وقد نشر هذا الكتاب بعناية الاستاذين كولان و ريبو بالرباط سنة ١٩٤١ .

فأحمد الخشاب هذا الذي اختصر كتاب المنصوري للرازي ؛ سنحت له الفرصة فبادر بتأليف هذا الكتاب وإهدائه للأمير الحفصي خاصة وهذا الأمير ممن كان له ولوع شديد بفن الصيد . يقول ابن خلدون في تاريخه العبر ج ٦/٢٨٠ ط. بولاق : الخبر عن الآثار التي أظهرها السلطان المستنصر بالله الحفصي في أيامه : أولها . الصيد بناحية بنزرت : اتخذه للصيد . فأدار سياجاً على بسيط من الأرض قد خرج نطاقه عن التحديد بحيث لا يراع فيه سرب الوحش ؛ فاذا ركب للصيد تخطّى ذلك السياج في لمّة من موالي الخصين وأصحاب يبرزون بما معهم من الجوارح بازات وصقوراً أو كلاباً سلوقية وفهوداً . فيرسلونها على الوحش وقد وثقوا باعتراض البناء لها من أمام ، فيقضي وطراً من ذلك التنصل سائر يومه.

أقف أمام هذا الاقتراض في شيء من الاطمئنان الى أن مؤلف هذا الكتاب هو أحمد الخشّاب للاعتبارات السابقة . والآن أعود للكلام على هذا السفر :

بالمكتبة الأحمدية نسختان من هذا السفر المفرد :

الأولى وهي الأصلية والتي اعتمدتها في هذا العمل رغم أن بها نقصاً (عشر ورقات) من أثناء الكلام على الأسد : مكتوبة بخط مغربي واضح ؛ مذهّبة العناوين : جاء في آخرها كمل الكتاب بحمد الله وتأييده وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم تسلماً كثيراً سنة ٦٤٥ هـ. مسجلة تحت عدد ٥٤٥٢ ، مقاسها ٢٤/٣٠ أوراقها ١٧٨ سطورها ٩ .

وعن هذه النسخة وقع نسخ ثانية مسجلة تحت عدد ٥٤٣٣ بتاريخ ٢١٨٤ ، وضها أكملت النقص الموجود بالنسخة الأصلية .

---

١) ينقل في كتابه هذا عن المسائد والمطارد لكشاجم ، نشره محمد أسعد طلس — وعن الكتاب المشوكل ، (لعله كتب للمتوكل العباسي ؛ جاء في كتاب الاختيار من قطب السرور : وإذا جداقه ابن عمر البازيار قد وافى ، (في أثناء ترجمة محمد بن المتوكل العباسي) وقد ذكر القديم في كتاب الفهرست ج ١ ص ٣١٥ لمحمد بن عبد الله البازيار كتاب الجوارح .

السفر الرابع

من الكتاب المنصوري في اليزرة

ممّا ألّف وانتخب للخزانة العالية الإمامية الحنفيّة خزانة سيّدنا ومولانا الخليفة الإمام المستنصر بالله المنصور بفضل الله أمير المؤمنين أبي عبدالله ابن الأمراء الراشدين أعلى الله أمرهم وأدام تأييدهم ونصرهم . من تواليف شتّى للهند والترك والفرس ؛ ولعلماء جلّة بهذا الشأن من أهل الإسلام ، وأهل البصر في جميع الأنام . واشتقّ هذا الاسم لهذا الكتاب وهو المنصوري من اللقب الكريم الإمامي المنصور بفضل الله عزّ وجل...

الباب السابع

في الخوارج . وفي الرمي بالنشاب . والجلاهق . وفي الدبّ
وهو تسعة عشر فصلاً

الفصل الأول — في تعديد الخوارج وصفاتهم وتفضيل الكلاب .
٢ الفصل الثاني — في أزمان تناسل الكلاب .
الفصل الثالث — في القراسة على فراهتها . ورداءتها .
الفصل الرابع — في كيفية إضعافها وإسمانها .
الفصل الخامس — في سياستها والتصيّد بها .
٢ ب الفصل السادس — في ذكر أشياء تفعل بالخاصية فيها .
الفصل السابع — في علل العيون وعلاماتها .
الفصل الثامن — في علاج الآذان .
الفصل التاسع — في علاج الحلوق .
٣ الفصل العاشر — في علاج علل الأجواف .
الفصل الحادي عشر — في علاج الجراحات والشقوق العارضة في أعضائها .
الفصل الثاني عشر — في علاج الأورام والقروح والثآليل .
الفصل الثالث عشر — في علاج الجرب العارض لها .
٣ ب الفصل الرابع عشر — في علاج المفاصل والأعضاء .
الفصل الخامس عشر — في علاج علل الأعجاز .
الفصل السادس عشر — في صفات الفهود .
الفصل السابع عشر — في علاج الفهود .
الفصل الثامن عشر — في صفات عناق الأرض وابن عرس .
الفصل التاسع عشر — في الصيد بغير الحيوان .

الفصل الأول

في تعديد الجوارح وصفاتها ، وتفضيل الكلاب

قال بازيار المتوكل : فنقول إن واضعي الكتب من علماء الملل المتقادمة لم يذكروا في كتبهم ما قدّمنا ذكره من حالات ذوات المناسر(٤ ب) غير البزاة إلاّ ذكرا على غير تقصّ . وأتبع بعضهم بعد ذكره بأوصاف الكلاب من سائر ذوات الأنياب . لتكامل ما في هذا الصنف من ذوات الأنياب قد يختص بالمشاركة في الصيد لذوات المناسر دونها . ويشركها إشراكا عاميًا في الإنفراد واليوزجة . (٥) فأمّا في طول المدى ، والصبر على الدؤوب . والمشاركة لذوات المناسر . فليس يختصّ به منها شيء غيرها ، فأمّا التي تشركها في ذوات الأنياب واليوزجة والزيادات ، فبنات عرس ، والذئاب ، والدلق ، وما أشبهها ، غير انه لا يكون لها نجابتها . (٥ ب) وأما التي تشاركها في ذوات الأنياب في الإنجاب ، فالفهود . والنمور ، والعنق[1] غير أنّه لا يكون للنمور نجابة الفهود ، وقد يقال : إنّ المناسب للفهود في النجابة الغرانيق الخندية ، ولم نشاهد ذلك من فعلها . لأنّها لم تجلب إلى هذه الأقاليم .

فأمّا الفهود والعنق (٦) فانّ لهذين الصنفين خواصّ لا تشركها فيها الكلاب ، ولاسيّما العُنق ، وهي الحيل والإحتيال ، وطلب الفرصة في بعض الأوقات لبعض الطرائد ، وصيد عظام الطير ، فأمّا ما لطف منها فإنّها تشركها في صيدها ، فلمّا كانت هذه الخواص التي تنفرد (٦ ب) بها عن غيرها ، والعموم التي تشترك بها مع غيرها ، إذا كانت تجمع صيد الفهود ، وصيد العنق على الإنفراد ، وعلى الإشتراك ، لأنّها ربّما قتلت الظباء على الإنفراد كقتل الفهود ، وصادت الأرانب والطيور المبنّجة[2] كفعل العنق ، واختصّت بصيد ذلك على الإسترسال مع (٧) البزاة والصقور ، أتبعنا ذكر حالاتها بذكر حالات ذوات المناسر في هذه المقالة من كتابنا ، وفي ما يتلوها بحسب ما ذهبت إليه الأوائل ، إذ كل ذكرها مغنيا عن

---

١) اللسان ج ١٠ /٢٧٥ وفيه : العناق ، شيء من دواب الأرض كالفهد ، وقيل عناق الأرض دويبة أصغر من الفهد ، طويلة الظهر ، تصيد كل شيء حتى الطير .

٢) اللسان ج ٢ /٢١٦ وفيه ، بنج القبجة : أخرجها من جحرها ، دخيل .

ذكر حالات ذوات الأنياب . لاختصاصه بالأشياء التي لا يشركها فيها غيرها ؛ ولمشاركتها لها في أحوال (٧ ب) غير ما وصفنا . فلنبتدئ بذكر جمل من اختيار ذوات الأنياب قبل إحضارنا لما وعدنا من ذكر حالات الكلاب لئلا يغيب عن كتابنا شيء ينتفع به منها بمنّ الله .

فنقول إن المتّخذ من الفهود والنمور جراؤها وبدرياتها . غير أن أحمد ما اتّخذ من الفهود (٨) بدرياتها . ومن العتق ما وصفنا من ذوات الأنياب . فإنّ أجود ما اتّخذ منها جراؤها دون بدرياتها . إذ كانت جراؤها أسهل إنقياداً من بدرياتها لزعارة[1] أخلاق هذه الأصناف وشراستها : فأمّا الكلاب فانّ أحمد ما اقتني منها ما عرف أصولها : (٨ ب) وجادت فراستها . واستوت بنيتها . وتوازنت أعضاؤها مع سائر ما يتلو ذلك من أحوالها على حسب ما سأتي بذكره في الموضع الأخصّ بحول الله .

ولما كانت الفهود يجري الأمر في استعمالها أكثر من استعمال غيرها من ذوات الأنياب بعد الكلاب وكانت (٩) عللها : وأشفيتها : وعلل سائر ذوات الأنياب التي وصفناها قريبة المناسبة من علل الكلاب وأشفيتها . ألغينا عن ذكر عللها إلاّ الشيء الشاذّ من ذكر ما تختصّ به الفهود من ذلك في الموضع الأليق بها . إذ كان ذلك مغنياً عن الإكثار في تفصيل علل كل صنف منه بمشيئة الله ومنّه .

(٩ ب) وقال كشاجم ، كلاب سلوق تنسبُها العرب كما تنسب الخيل . وسأل زيد الخيل[2] رسول الله عليه السلام حين وفد عليه : فقال فينا رجلان يقال لأحدهما زرع[3] وللآخر أبو حرانة[4] فلما أكلب خمسة تصيد الظباء

---

١) زعارة : اللسان ج ٤ /٣٢٣ وفيه : زعارة بالتخفيف ، أي شراسة وسوء خلق .

٢) زيد الخيل بن مهلهل بن زيد الطائي ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة للهجرة ، ودخل في الاسلام ، وسماه الرسول زيد الخير ؛ روى إنه مات محموماً وهو راجع الى المدينة ، وقيل مات في أواخر خلافة عمر بن الخطاب .

٣) الجاحظ : الحيوان ج ٢ /٢٠٤ وفيه : يقال لأحدهما ذريح ، والآخر يكنى أبا دجانة . وأضاف في الهامش : أن الحديث روى برواية أخرى في تفسير ابن أبي حاتم ، وهي أن عدي ابن حاتم ، وزيد الخيل الطائيين جاءا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالا : يا رسول الله : إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة ، وإن كلاب آل ذريح تصيد للبقر والحمير والظباء .

٤) كشاجم : المصائد والمطارد ص ١٣١ : أبو جداية . الجاحظ : للعنصر السابق . أبو دجانة .

فما ترى في صيدهن ، فأنزل يسألونك (١٥) ماذا احلّ لهم[1] . وروى هشام عن ابن عباس أنّ أسماء كلابها . الخنس . وغلاّب ، والقنيص ، وسلهب ، والسرحان ، والمتعاطس . وإناث الكلاب أسرع تعلّماً من الذكور ، وهي أطول أعماراً . ويعيش الكلب عشرين عاماً : وليس كذلك غيرها . (١٠ ب) وأكثر ما تضع ثمانية جراء . وربما وضعت واحداً فقط . وحملها ستون يوماً . وتفتح الجرو أعمى اثني عشر يوماً ، وتسفد بعد وضعها في الشهر الثاني . ولا تسفد قبل ذلك : وتحيض كلّ أسبوع وعلامة ذلك ورم شعرها[2] ولا تقبل السفاد في حيضها وتهزل (١١) عند وضعها ، ويظهر لبنها بعد حملها بثلاثين يوماً . ويكون أوّل ما تضع عليطاً والأنثى تبول مقعية ، ومنها ما يشغر وهو أن يرفع رجله ، يقال قرح ببوله وشغر ، وأول نتاج الأنثى أصغر . وكذلك الحجر ، والمرأة ، والبيضة ، والذكور تهيج قبل الإناث (١١ب) في السنة وهي صارف ، ومستحرمة إذا منعت ، ومعاضلة الكلاب سفادها ، والكلاب تطرح مقاديم أسنانها ويخلفها ، ويخفى ذلك عن كثير من الناس لأنّه لا يلقي منها شيئاً قبل أن ينبت في مكانه آخر ، وسائر السباع كذلك إلاّ الأنياب فإنّ كلّ ذي مخلب من الضواري (١٢) يلقيها متعالماً ، وسبيل التقريب[3] منها أن يؤنس حتى يوثق بذلك منه ، وما دام ذنبه ذاهباً بين فخذيه إلى بطنه فهو غير مستأنس فاذا أشاله[4] فقد استأنس ، ومما يؤنسه أن يطعم كسرة بعسل ، وأن يمضغ له صاحبه ويناول في (١٢) فيه فيأنس ، ويقال مبا الكلب بصاحبه إذا أنس به ، ومنه سبأت به عقر الكلاب .

خصائصه = يقال إنّ رأسه كلّه عظم واحد : وإذا عاين الظباء قريبة كانت أو بعيدة عرف المعتلّ من غيره ، وعرف العنز من التيس ، وإذا أبصر القطيع لم يقصد غير التيس ، (١٣) وإنه أشدّ وأبعد وثباً ، ويدع العنز وهو يرى ما فيها من نقصان العلو ، لأنه يعلم أن التيس إذا عدا شوطين جعب[5] ببوله ، وكل حيوان يعرض له إما سلس البول والتقطيع[6] ،

١) الآية ٤ سورة المائدة .
٢) كشاجم . المصائد .. ص ١٣٢ ثغرها : وهو الأصح .
٣) كشاجم ١٣٣ ، والتقريب منها : وهو الأصح .
٤) أشاله : رفعه .
٥) كذا بالأصل ، وفي اللسان ج ١/٢٢٤ جعب بالكسر ، تعسر عليه البول ، من وقوع الحقب على ثيله .
٦) كشاجم ... ص ١٣٣ للتقطير .

وإما الأسر والخنب . وإذا حقب التيس لم يستطع البول مع شدة الخضر . ووضع القوائم معاً ورفعها . فينقص منى خطاه . (١٣ ب) ويعتريه البهر فيلحقه الكلب . والعنز إذا اعتراها البول لم تمسكه[1] وحذفن به لسعة المسلك . يعرف ذلك الكلب طبعاً لا يحتاج معه إلى معاناة ولا تعلّم . وتخرجه إلى الصيد يوم الجليد والثلج على الأرض لا يثبت عليها قدم ولا خفّ . فيمضي ولا يدري أين موقع جحر الأرنب من الأرض ولا(١٤) موضع كناس الظبي . ولا مكر الثعلب . ولا غير ذلك من المواليح[2] : فينتقل الكلب بين يديه وخلفه . وعن يمينه وشماله . ويشتم حتى يقف على أفواه تلك الجحر . فيتبيّن ما فيها وذلك أن أنفاس المسكنة فيها وبخار أجوافها يذيب ما لاقاها من الثلج (١٤ ب) في فم الجحر حتى يرقّ . وذلك خفيّ غامض لا يقف عليه قانص ولا قائف[3] . ولا فلاح . وله أيضاً في تبتيج الدرّاج . والإصعاد خلف الأرانب في الشاهق من الرفق والاهتداء ما لا خفاء به .

ومن خصائصه[4] = انه لا يخفى عليه الميّت (١٥) والمتماوت . ويقال إن المجوس لا يدفنون ميّتهم حتى يدنون منه كلباً ويظهر منه في شمّه إياه علامة يستدلّون بها على حياته أو موته . وكذلك لا تجوز عليه حيلة الثعلب إذا تماوت . ولا يفعل ذلك أيضاً الثعلب ويفعله مع الغراب وغيره (١٥ ب) ممّا يتماوت عليه ينفخ بطنه حتى يدنو منه . فاذا طمع فيه قبض عليه ، والأنثى تؤدّي في جراها لون الذكر لا تحرم منه شيئاً : وذكر أن تقديمه على الأنهار الجامدة من الجليد ليس لصلابة وطأته وإنما هو لحسّه فانه إذا سمع للماء جرياً لم يجز . وهو (١٦) قويّ البصر جدّاً . وكل الجوارح تعمل لأنفسها إلاّ الكلاب فانّها تكسب لأصحابها وبما يعرف به طراءته من هرمه إذا كانت أسنانه سودا ثلبة[5] دلّ على الهرم وإن كانت بيضاء حادّة دلّت على الشباب ، وأسنان الذكر أكبر . وهو شديد المضغ : (١٦ ب) والحطم[6] والاستمراء : وإذا ألقيت إليه بضعة

١) كتاجم ... ص ١٣٤ تجمعه ، وحذفت به لسعة المسيل .
٢) اللسان ج ٢/٣٩٩ : من ولج البيت ولوجاً ، الدخول .
٣) اللسان ج ٩/٢٩٢ القائف الذي يعرف الآثار ، والجمع القافة .
٤) كتاجم .. ص ١٣٤ ومن دعائه .
٥) اللسان ج ١/٢٤١ ثلب منتهى الهرم ، متكسر الأسنان .
٦) اللسان ج ١٢/١٣٧ ، الحطم هو كسر الشيء اليابس خاصة ، كالعظم ونحوه. وفي كتاجم .. ص ١٣٥ الخضم .

لحم حملها وترخّى أكلها بحيث لا يُرى ؛ ويكثر التلفّت ؛ ويعضّ على العظم ليرضّه فاذا امتنع عليه وكان ممّا يسيغه ابتلعه واثقاً بأنه يستمريه . وليس في الأرض من جميع الحيوان شيء لذكره حجم ظاهر إلاّ (١٧) الإنسان والكلب ؛ ولا متسافدان أشدّ ملاءمة في طباع بعضها لبعض منه.

الفصل الثاني

في ازمان تناسل الكلاب

من المتوكلي = أيّا الأوقات التي تعسب[1] فيها الكلاب فوقتان أحدهما متهرف والآخر (١٧ ب) متافل . فأمّا المتهرف منها ففي أول كانون الثاني. وذلك عند موازاة النير الأعظم للنصف من الجدي . وأمّا المتافل منها ففي أول يوم من شباط . وذلك عند موازاة النير الأعظم للنصف من الدلو فإذا حضر أحد هذين الوقتين ؛ فلتجم أياماً من العدو والصيد ؛ وتراح (١٨) الى وقت صرافها ؛ ثم تعسب بعد أن تصرف بعشرة أيام وذلك عند استيفاء آلات نسلها. وأجود ما اتّخذ من ذكورها وإناثها للتاج ما كان مقدار سنّها سنتين ولا يستعمل ما كان سنّها دون ذلك ؛ فإذا حضر وقت تعسيبها فلتحبس في المواضع الخالية التي لا تعاين فيها أحداً . (١٨ ب) فانّ ذلك أحد لما يرتجى من نجابة جرائها ؛ فإذا عسبت فلتقد الإناث قوداً على توّدة ؛ ولتمنع من العدو والإخراج إلى الصيد ؛ ولترتبق بالذكر أيضاً بعد النزو ، ولا تخرج إلى الصيد والعدو ، لأنّها إذا عدت أسقطت ؛ فأمّا كمية أزمان حملها فستون يوماً وربما زادت على هذه العدّة بحسب ما في بطونها من الجراء الذكور لأنه يزيد لكل ذكر يكون في بطنها على العدّة يوم ؛ فاذا حضر وقت ولادتها وعسر عليها ذلك وحملت الضرورة على أن تجهض ما في بطونها ، فليؤخذ من بزر البنفسج قدر الحاجة ؛ فيطبخ بماء ثم تسقى من ذلك الماء ؛ فانّها تجهض ما في بطونها من حملها . وإلاّ فليؤخذ من الرماد قدر الحاجة فيعجن بشراب ممزوج ثم يحمل ذلك في آلات النسل ؛ أو يؤخذ من الخربق الأسود قدر الحاجة فيدقّ ويخلط بلحم وتطعم منه فإنّه يجهض ما في بطونها (١٩) وإذا وضعت الكلاب فأريد أن تستقى آلات النسل ، فليؤخذ من دقيق

---

١) اللسان ج ١/٥٩٨ ؛ العسب طرق الفحل ؛ أي ضربه.

العدس . فيعجن ويتّخذ منه فراني[1] . ويخبز ثم تجفّف . ويؤخذ منها قدر الحاجة ويصيّر معه شيء من كرّاث ويطبخان ويصفّى مرّته وتسعط منه فتستفي بذلك . وإن أردت سرعة حملها (١٩ ب) فليحبس عليها الطعم يوماً . وتطعم في وقت الماء شيئاً من خبز . أو تؤخذ ثلاث حبّات من مسح فتحسّل بماء . ثم تزوّ عليها الذكور بعد ذلك . فإنّه سريع خلص . إذ عجزت الناقة عن التعسيب وضعفت عن ذلك وأريد أن ترجع إليه قوّتها فليؤخذ من الدواء الذي (١٠) يقال له تيعدبوس . ومن الفصل والسذاب حرف منسوبة وشيء من الزعفران فتسحق وتدقّ ويرشّ عليها شيء من شراب عتيق وماء حار وتؤخر بذلك فإنّه نافع جدّ . أو يؤخذ من التيوس الجيء فيطبخ مع لحوم الغنم أو الدجاج أو الخنازير ثم تطعم (٢٠ ب) من مرقته فإنّه نافع لها . فإن عرض لها عقر في وقت النزو . وامتنعت عن التعسيب فليطل العقر بماء حار . أو يؤخذ زبد وسذاب فيغليان ويطلى موضع العقر أيضاً . أو يؤخذ من الشمع والزيت قدر الحاجة فيخلطان على النار حتى يصيرا في قوام المرهم ثم يطلى (٢١) بهما موضع العقر فإنّه نافع لها بإذن الله .

الفصل الثالث

في القراسة الدالّة على فراهتها ورداءتها

من المتوكلي = فإن قد أتينا على ما أردنا شرحه من معرفة الأوقات التي تناسل فيها وكيفيّة حملها وكيفيّة سياستها في ذلك (٢١ ب) فلنجز في هذا الفصل بقراستها الدالة على جودتها ورداءتها ليكون ذلك من أحد المعينات على تقدمة المعرفة بجودة المقتنيات منها قبل مباشرة أعمالها بمشيئة الله ولطفه .

فنقول : إن أجدّى ما يتعلق به على تقدمة المعرفة بجودة جرائها وما يرتجى من نجابتها أن تستعمل اخنة فيها عند ولادتها باتّخاذ أطواق من حشيش وتجعل الجراء داخلها وتمسك أمهاتها بحيث تراها وتشعل جوانب تلك الأطواق بالنار فاذا اشتعلت خلّي عن أمهاتها عند ذلك تخرجهن من النار واحداً واحداً : فأنجبها ما تقدّم إخراجها له ؛ والثاني (٢٢ ب)

---

١) اللسان ج ١٣/٣٢٢ ؛ فراني جمع فرنية وهي الخبزة الغليظة للسخينة .

الثاني في النجابة ؛ وكلّما تقدّمت في استنقاله له كان أفضل من الثاني له في الاستنقاذ فيكون أردؤها آخر المستنقذات منها . وممّا يستدلّ به أيضاً على جودة جرائها أن يستعمل فيها الوزن . فما كان أثقل من غيره كان أحمد له ممّا قلّ في الوزن والثقل .

ومن كتاب كشاجم = (٢٣) إذا ولدت الكلبة واحداً كان أغرّ وإن ولدت ثلاثة فيها أنثى تشبه الأم فهي أغرّ الثلاثة . وإن كان في الثلاثة ذكر فهو أغرّها وتؤخذ الجراء وهي صغار لم تقم على قوائمها . وتلقى في مكان ندٍ فأيّها مشى على أربع ولم يكثر السقوط فهو النّاره .

ومن المتوكلي = والأوجب أن يعزل ما يؤخذ منها بعده (٢٣ ب) الحسن عن أمهاتها ويترك أنجبها لتتولّى رضاعها ويلقى ما يؤخذ منها على كلبة أخرى تظأر لها . فان لم ترضعها . فليؤخذ من لبن الكلبة التي امتنعت من رضاعها فيخلط ببياض ثم يمسح من ذلك على ظهور الجراء المنفية فانّها إذا لحسها وشمّتها تظاءرت (٢٤) وأرضعتها . ومتى قلّ ألبان أمهاتها وأعوز ذلك فلتؤخذ رثة ثور فتحرق وتطعم الجراء مع طعمها من رمادها فإنّه يعصمها . فأمّا القراسة على نجابة ما يختار منها فانّه لن يقع ذلك على كيفية ألوانها التي هي الصفر والحمر والسود (٢٤ ب) والبيض والعوسية والصحر[1] والخضر والبلق[2] والرماديات ؛ بما سوى ذلك لأنّها لا تنبئ عن شيء من نجابتها . وانّما الغرض في اختيار ألوانها استطراف ما تقع عليه الحاسة البصرية من حسن الألوان فقط لا غير . لأنّه ربّما كانت بعضها رديّة الألوان (٢٥) مستشنعها ؛ وكانت مبرزة على ما هو أحسن لوناً وإنّما تنبئ القراسة على قراهتها من جهة ما يظهر من جودة قلودها وحسن أشكالها وكيفيّة أعضائها واعتدال بنيتها .

ومن كتاب كشاجم = السود أقلّ صبراً على الحرّ (٢٥ ب) والبرد ؛ والبيض أغرّ ؛ إذا كانت سود العيون ؛ وقد قال قوم إنّ السود تصبر على البرد ؛ وزعموا أنّها أقوى وإن كلّ أسود من الحيوان فهو أقوى من غيره .

ومن المتوكلي = وأمّا القراسة على نجابة ما يختار منها للنزو ؛ فانّ المختار (٢٦) لذلك منها ما كانت خفاف الرؤوس واسعة مواضع الأدمعة

---

١) اللسان ج ٤/٤٤٤ الصحرة حمرة تضرب إلى غبرة .

٢) اللسان ج ١٠/٢٥ ، البلق بسواد وبياض ، والبلق والبلقة مصدر الأبلق ، ارتفاع التحجيل الى الفخذين .

مرتفعتها مستوية الآذان رقاقيا طوالا . بعيدة ما بينهما كأنها منتصبة على أعناقها . عضلية سبطة ليتها كثيرة عروق الجباه . ناتية الحاجر مما يلي جباهها وأشداقها على دور أعينها دقاق الخراطيم (٢٦ ب) طوالا سبطة . حديدة النظر شديدة سواد الأحداق براقتها واسعتها غائرتها . شبيهة بغزلان عين الأسد والنمور وذئاب محتدة أطراف القراميص . وسعة الأشداق براقة الوجوه بضاحتها ذات مد وريق ممتلئة الأقفية طوال الأعناق (٢٧) حسنة الاكتناف واسعتها . واسعة ما يلي بطونها من صدورها كثيرة لحوم الاصلاب معتدلتها لاحقة الأبطال ببطونها . مقتدرة الخراصر قريبة ما يتصل بها من ظهورها عظيمة الأوراك مكورتها مستديرتها . كثيرة لحوم ناتية عن مقاديم (٢٧ ب) أصلابها حسنة المراق . ليتة صغار الأيدي مدورتها مستويتها حسنتها . طوال ما بين يديها وأرجلها . قصار ظهورها مقتدرة أعضاؤها . دقاق الأذناب قصارها . مستوية الخلق صلبها مقتدر مناكبها . منقطعة أطرافها مقتدرة لحومها مع قلة اضطرابها مشرفة مراخيرها على مقاديمها (٢٨) وأرجلها على أيديها . موقحة البراثن جساء الأبدان طوالا غلاظها . ليتة الشعور وطيتها . فاذا تبيأت بهذه الأوصاف فيها أو أكثرها دل ذلك على حسن أحقابها ونجابتها . وتكامل فراهتها وشدة عدوها باذن الله .

فأما الفراسة على (٢٨ ب) نجابة ما يختار من ذكورها للطراد فما كان منها صغار الرؤوس غائرة المذابح منقطعة لحوم الخدود مشرفة ما دون أعينها على فراطيسها كثيرة اللعاب ؛ فان ذلك دليل على كثرة صبرها ؛ وما كان منها واسعة المنخر بارزة قوانس الرؤوس والجؤشوش (٢٩) ليتة الآذان ناتية الضلوع والغضفورين ؛ رحبة الصدور قصيرة الظهور ؛ فان ذلك دليل على شدة عدوها[1] ؛ وما كان منها ملحوبة الدفين والمتن غير يابسة فقار الظهور والقطاة[2] كانت شديدة العدو ؛ وما كان منها ذكية الأفئدة كثيرة (٢٩ ب) النشاط منازعة للمقاود والسلاسل كانت ذا نجابة ؛ وما كان منها كثيرة الألوان ؛ وخلقتها شبيه بخلق الإناث ظاهرة عروق الوجوه كثيرتها عريضة المتون ملحوبة لحومها شديدة انعقاد الأذناب .

---

١) وما كان منها دقاق الأذناب قصارها ، كان أنجب لها — زيادة في حاشية الأصل —

٢) اللسان ج ١٥ / ١٩٠ : القطاة العجز ، وقيل هو ما بين الوركين ، وقيل هو منتهى الردف ، أو موضع الردف من الدابة . واستعير هنا للكلب .

فانّه دليل على شدّة عدوها (٣٠) ونجابتها وفراهتها . وما كان منها غير بارزة الأذناب عن عراقيبها كان دليلاً على كرمها وشدّة ظهورها . وأمّا ما يكره منها فما كان على ضدّ هذه الصفات ولا سيّما ما كان منها محدودبات الظهور من مواضع القطاة فانّها تكون (٣٠ ب) ذوات ثقل وقلّة نجابة .

فأمّا الفراسة الدالّة على نجابة ما يختار من إناثها للطرد فما كان منها سود الأحداق أو زرقيها ناتيتها ضخمة المقل رقيقة الأشداق . ويظهر تحت أحناكها من الشعر طاقات غلاظ . وفي خدودها مثل ذلك . عراض الصدور طوالها (٣١) غلاظها كأنّها تجرّها بالأرض ناتية عظمى رؤوس صدورها دقاق الأوساط ممتلئة الأفخاذ طوالها شديدة لحمها . واسعة الجلود التي بينها ويكون العظمان اللذان يليان أفخاذها من عظام منافض الثقل صغيرين مقدار ثلاث أصابع . رزينة (٣١ ب) الحمل . فانّ ذلك دليل على فراهتها . وما كان منها مآخرها أعلى من متقادمها اشتدّ حضرها في الصعود والهبوط والإستواء ، وما كان منها متقاديمها أشرف من مآخيرها لم يحضر إحضاراً شديداً إلاّ في المواضع المستوية . وما كان منها سوداً كان أصبر على البرد (٣٢) منها على الحرّ . وما كان منها بيضاً فانّ علامة الفراهة منها سواد أحداقها . وما كان منها على سوقها أو على أصول أذنابها لخب فانّه دليل على نجابتها . فليقطع ذلك لئلا يعقرها في وقت عدوها . وما كان منها عريض ما بين مفاصل (٣٢ ب) عجب الأذناب غليظها كان أنجب لها وأقلّ لخطائها في صيدها على خلاف ما تقدّم من وصف الذكور في قصر أذنابها ودقّتها . وما كان منها ضامة الأصابع في وقت مشيها وعدوها كان أحمد من غيرها لأنّ ذلك ممّا يوقي من دخول الطين (٣٣) أو التراب بين خللها[1] . .

فهذه الأحوال دالّة على فراهتها ونجابتها . وما كان منها على ضدّها جرى به الوصف من الفراسة فانّها تكون على ضدّ ذلك من الفراهة .

ومن كتاب كشاجم = أمارات الفاره طول ما (٣٣ ب) بين اليدين والرجلين وقصر الظهر وصغر الرأس وطول العنق وغلظها وغضف الأذنين وبعد ما بينهما كأنّها انضمّتا على العنق وسعة العينين وبعد ما بينهما

١) خللها : الخلل فروج أصابع الكلب .

وزوقيها وضخامة المثلثين ونتوء الحدقة وطول الخطم ودقته وسعة الشدق ونتوء الجبهة وعرضها (٣٤) وشدة المنازعة للمقود.

ومن أمارات النجابة أن يكون تحت حنكه طاقة شعر واحدة غليظة وكذلك الشعر الذي على خدّيه. ويستحبّ فيه قصر اليدين وطول الرجلين لأنّ ذلك جيّد له في الصعود ومشاكل للارانب. ولا (٣٤ ب) يلحقها في الجبل إلاّ ما كان كذلك. وطول الصدر وغلظه وقربه من الأرض. ونتوء الزور وغلظ العضدين واستقامة اليدين وانضمام الأظافير حتى لا يكاد يدخل بينها تراب ولا طين. وعرض ما بين مفاصل الأعطاف. وعرض ما بين عصبي أصلي الفخذين وطولها وشدة لحمها ورزانة الحمل ورقة الوسط وطول الجلدة التي بين أصل الفخذين والصدر. واستقامة الرجلين من غير أن تنحني الركبتان وقصر الساقين وقصر الذنب ودقته. حتى كأنه حشبة من صلابته. وليس يكره أن يطول ذنب (٣٥ ب) الأنثى. ولين الشعر[1] يستحبّ في الحيوان كلّه.

وقال المأمون لرجل. ابتع لي خيلاً. قال لست أبصرها إنّما أنا صائد. قال أفلست تبصر الكلاب. قال نعم. قال فانظر كلّما تنوخّاه في الكلب الشارد المنجب فاطلب مثله في الفرس.

(٣٦) والنجابة علامة وهي مخلب يكون على رأس الذنب والساق[2]. والصواب أن يقطع. ومنه إذا كسر الكلب مفردًا فربّما تجاوز الظبي إلى اليحمور فيكسره. وإذا تعلّق فالأيل ولكن لا يطيقه منها إلاّ ذو الخلق الشديد (٣٦ ب) وبعد أن يجتمع عليه اثنان أو ثلاثة وليس يفوتها بالحضر ولكنّها تهاب قرنه؛ وأمّا الأرنب والثعلب فيأخذها مفردًا ما لم يتعلّق الأرنب بالجبل. ولم يراوغ الثعلب. وإذا لم يستتر فهو في يده. وربّما التفت إلى الكلب وقد خرج لسانه (٣٧) من الحضر فيعضّه فيرجع عنه.

وقد يصيد الكلب الدرّاج؛ كما أن البازي والصقر يصيدان الأرنب.

---

١) ولين الشعر: وهو يستحب على الجملة في ذوات الجناح والقوائم. — زيادة في كشاجم ص ١٣٧.

٢) كشاجم .. ص ١٣٧، أو الساق.

الفصل الرابع
في كيفية إطعامها وإسمانها

من الشوكلي = فنشرع في هذا الفصل بثالثة إطعامها وكيفية إسمانها (٣٧ ب) ليكون ذلك من التداعي إلى سلامتها من الآفات العارضة لها فنقول : إنّه يجب أن يكون إطعامها في الفصل الربيعي والصيفي في اليوم مرارًا لعلّة طول النهار وحرّه . وأن يكون ذلك من الخبز المثرود بالماء البارد . ولا يكثر عليها منه لأنّ كثرة ذلك (٣٨) ممّا يقيئها . ومن شأن القيء أن ينقصها ويغيّرها . وإذا سقيت اللبن وحده أو أطعمته مع الخبز كان نافعاً لها . وما أطعمت من شيء فليخلط معه كمّون مدقوق فانّ ذلك يطيّب روائح أنفاسها . ويدفع عنها الرياح . وليكن أول إطعامها (٣٨ ب) بالكمّون . ثم توقّى بعد ذلك طعمها . ومن أجود ما تطعم ايضاً الملح المنقود . وليكن ما تسقى من الماء مصبوباً عليه زيت فانّه ممّا يضمرها ويشدّها ويجود عدوها ؛ وليكن إطعامها في الفصل الخريفي والشتوي في كل يوم مرّة عند مغيب الشمس (٣٩) أو قريباً منه لأنه متى بكّر بها إلى الصيد من غير أن يفعل بها ذلك ظهر منها ضعف وقلّة نشاط وخوى[1] . وليكن إطعامها من الخبز المثرود في مرق لحوم انضأن وعظامها بعد فتور المراق ؛ ولا تطعم منه وهو حار فانّ ذلك معنى إذا ظهر منها قلّة نشاط (٣٩ ب) ونكول عن الصيد . والعظام والثريد يصلحها باذن الله .

ذكر كيفية اسمانها = فان اريد إسمانها ؛ فليؤخذ من الثاقلة فيطبخ بماء إلى أن يغلي ؛ ثم يصفّى ويلقى عليه من الدقيق قدر ما تعلم أنّه شبعها ؛ ثم تطعم منه (٤٠) إذا قتر ؛ ومن عظام طبخت وفردت ؛ ويفعل بها ذلك خمسة أيام أو ستة ؛ فانّها تترطّب وتنشال ممّا كانت عليه من اتّضاع لحومها ؛ فان أطعمت أيضاً من لحوم الخنازير بجلودها سمنها ذلك سريعاً ؛ وان أخذت رئة ثور (٤١ ب) وطبخت بماء وقطعت وثردت في الماء الذي طبخت فيه الرئة وأطعمت منها سمنت سريعاً ؛ وليكن مقدار ما تطعم من ذلك في كل يوم وطلاً فانها تكتفي به ؛ وإن أطعمت من الرئة

---

١) الخوى : الفراغ من تأثير الجوع .

المطبوخة وحدها أسمنها ذلك أيضاً . وإن أطعمت (٤١) رؤوس الضأن وأكارعها مطبوخة بشعورها وأسقيت من مرقها من غير أن تطعم شيئاً من عظامها كان من أحد الأشياء المسرعة لإسمانها . وإن أطعمت من السمن ثلاثة أيام في كل يوم أربع أواقٍ أو خمساً أسمنها ذلك . وإن تعودت بإطعامها (٤١ ب) النسر السفريز في الأيام كان نافعاً لها . وإذا أدنف جرح شديد وخربت بذلك السبب وسقطت له ندوبها وأريد إشباعه وإسمانها من غير أن يلحقها ضرر . فليؤخذ من الدواء الذي يقال له لحا . فيقشر ويدق ويسحق ثم يؤخذ منه (٤٢) ومن الزيت من كل واحد جزء . ومن الشحم المملوح قدر الحاجة . فيخلط ذلك أجمع وتطعم منه ثلاثة أيام ولا تطعم شيئاً سواه . وإذا كانت لا تشتهي الطعم فتطعم من الرجيع قدر الحاجة . ولتتطل مناخيرها بخل ممزوج فيه شيء من قرني (٤٢ ب) العدس مدقوق فانه نافع لها . فان ضعفت بسبب قلة أكلها فلتطعم سمناً حاراً قبل الوقت الذي كان من عادتها فانه نافع لها . فان أريد إسمان الفهود فلتطعم من لحوم أفخاذ الضأن شبعها . وغاية أكلها منه سبعة أرطال (٤٣) من غير أن يكون فيه شحم فان ذلك مما يسمنها باذن الله .

الفصل الخامس

في كيفية سياستها والتصيد بها

من المتوكلي = وإنما كان الأوجب أن يردف ما ابتدأنا به في الفصل الرابع من مائية إطعامها وسياستها وكيفية (٤٣ ب) التصيد بها إذا كانت الحاجة ماسة لذلك أتينا في هذا الفصل بكل ما يحتاج إليه من أمور سياستها والتصيد بها لنستكمل ما نحاول من سلامتها من الآفات العارضة لها ، وسرعة الإنقياد والإسترسال والثبوت على ما يراد منها من الفراهة . (٤٤) والصبر على الصيد وغير ذلك من الأشياء المحتاج إليها منها بمشيئة الله .

ذكر مواضع شدها وتوبها وسياستها

في ذلك نقول : إنه ينبغي أن يفرق بينها في مشادها لأن تقارب بعضها من بعض من أحد الأسباب (٤٤ ب) الداعية إلى اختلاف كراهة

روائحها وكثرة أسقامها وأدوائها وجربها ؛ ولتعاهد بمسح الأيدي والخدّ والحسّ بالأشياء اللينة كالمناديل والخرق وما شاكل ذلك لأنه نافع لها مليّن لجلودها مؤنس لها زائد في إلفها وانقيادها وطاعتها في ما تجعل عليه من المسارعة عند الإغراء بها . وليكن نومها في المواضع التي تقرب من سوّاسها ومن الناس . فانّ ذلك داع لإلفها أيضاً وإنسها وطيب روائحها . ولتوطأ مضارشها فانّ ذلك ممّا يكثر راحتها ونشاطها . وليكن تخليتها (٤٥ ب) في كل يوم مرة أو مرتين عند تخريطها . وأن تكون في سوى ذلك مشدودة لأنّها إن أطلقت نهارها كلّه أتعبها ذلك وذهب بجرأتها ونشاطها وذكائها وليس يجب إذا أخرجت للتخريط أن تخرج جملة بل على الانفراد . وإن طال إحجامها (٤٦) عن الصيد فلتخرج مكررة ليكون ذلك داعياً لنشاطها وطيب أنفسها وعوضاً من إخراجها إلى الصيد .

ذكر سياستها عند إخراجها إلى الصيد

والأوجب أن لا يخرج إلى الصيد من الجراء شيء إلاّ بعد أن يستكمل عشرة أشهر (٤٦ ب) لأنّها إذا خرجت قبل ذلك لم يؤمن عليها الإعرجاج والفزع والإنكسار لرطوبة أعضائها ؛ ولا يجب أن يتخلّف عن الصيد بعد أن يأتي عليها هذا المقدار من السنّ ؛ لأنها إن أخرجت بعد هذا المقدار لم يؤمن عليها الكسل والحوَى والزبا والبطر والعجز . (٤٧) ويكون ذلك على حسب ما هو موجود في طباعها مع ما جرت لها العادة به في ذلك ؛ وليس يجب إذا أخرجت إلى الصيد أن يترك كلب غريب يدنو منها لأنّه إن دنا منها كان ذلك محرّضاً لها على اللعب معه مسيباً لتعبها (٤٧ ب) وعائقاً على الإنبساط في ما حاولت من ذلك لهيبتها له واستيحاشها منه ؛ فيكون ذلك باعثاً لسقوط أنفسها ؛ وليكن إخراجها إلى الصيد في الفصل الربيعي آخر النهار وفي الفصل الصيفي وقت الأسحار ؛ والتصيّد بها إلى أن يحمى النهار ؛ ثم تصرف لأنّ (٤٨) العطش وحرونة الأرض من أضرّ الأشياء ببرائتها وأسافل قوائمها لما يعرض لها من الإحتراق ومع ما يظهر لها في ذلك من ضرر العطش ؛ وليكن إخراجها في الفصل الخريفي بعد انتصاف النهار ؛ وفي الفصل الشتوي في أول (٤٨ ب) ساعة من النهار ؛ والتصيّد بها باقي يومها إن أريد ذلك لأنّه مأمون عليها أن يتالها لطول لبثها في الصحراء ضرر في مثل هذا الوقت ؛ فأمّا جودة تنسّمها لروائح الطرائد ورداته في سائر الفصول الأربعة ؛ فإنّه قد يقلّ استنشاقها

وتنسّمها لروائح الطرائد في (٤٩) الربع الربيعي جدًّا . ولن تأتي لقلّة معرفة منها بمواضعها من جهة آثارها ومجاثمها لكنه لعلّة غلبة روائح الأنوار وروائحها . فأما الربع الصيفي فانّ تنسّمها قليل جدًّا . وذلك إنّ شدّة الحرّ يذهب بروائحها فلا تكاد تنسمها تنسماً حادًّا . (٤٩ ب) وأمّا في الربع الخريفي في أوائل الربع الشتوي فانّها حادّة الاستنشاق لروائحها . إلاّ أن من شأن الأرانب أن تكثر حركتها ويطول مداها في الليالي الشتوية فيكون ذلك سبباً لطول اقتفاء الكلاب لآثارها . واستنشاق روائحها لتباعدها . (٥٠) وقد تخالط الأرانب الثعالب في الليالي الشتوية . ولا سيّما في ما أقر منها . فتجد الكلاب لذلك السبب روائحها فتكون في هذا الوقت مبيدة لهذين الصنفين . وربّما عوت عند استنشاقها لروائح طرائدها . ولن يعرض لها ذلك إلاّ عند اختلاط (٥٠ ب) آثارها وروائحها واستتار صحة وقوعها عليها لاختلاط ذلك فتعوي لما يتداخلها من الحيرة فيما تريد أن تستعمله من القصد في اتباعها ومخافة فوتها بسبب اختلاط آثارها وروائحها عليها . فأما في الربع الصيفي . فانّ مداها وجولانها (٥١) يقلّ . وتقرب مجاثمها لقصر الليل فتصيب الكلاب روائحها قريبة وآثارها أسرع . وأجود الأيام التي تخرج فيها إلى الصيد الأيّام الصحوية الساكنة الرياح . ولا ينبغي أن تخرج إلى الصيد إلاّ ومقاودها في أعناقها ؛ لأنها إن أطلقت منها عرض لها بسبب نشاطها (٥١ ب) العدو بمنة ويسرة فيكون ذلك من أحد الأسباب الموهنة لها والناقصة من نشاطها قبل وصولها إلى الصيد . وليس ينبغي أن تخرج إلى الصيد في أيام الرياح والعواصف لأنّ ذلك يعوقها عن الإستنشاق لروائح الصيد والاقتفاء لآثاره . ولا سيّما الجنوب ؛ وكذلك الأمطار (٥٢) أيضاً فانّها ممّا تذهب بروائح الأرانب ويعفي آثارها ؛ وليس ينبغي أن تخرج في المواضع المثلوجة عند سقوط الثلج إلى الصيد فانّ ذلك محرق لفراطيسها[1] ؛ ولا سيّما الجليد فانّه مقطع لقوائمها وبرائنها ، إلاّ أن يكون الثلج كثيرًا فانّه إن كان (٥٢ ب) على هذه الجهة كان أقلّ لضررها ؛ وليتوقّ إخراجها إلى الصيد بعقب قذف نالها فانّه من أحد الأشياء الموهنة لقواها وأشدّه لتغيّرها ؛ ويتوقّى عليها أيضاً شدة التعب ؛ وكثرة الإلحاح فانّه ممّا يضجرها ويقلّل نشاطها ، وإذا أخرجت إلى الصيد (٥٣) فليس يجب أن يكثر من الجلبة والزجر لها فانّ ذلك مما يخبث أنفسها ويدهشها

١) فراطيسها : خراطيسها .

لكن الأوجب أن تتملّق ، وتدعى بألقابها . وما عرفته من ذلك لتكون هي المثيرة للصيد المنبّهة له . والقافية لآثاره والمستخرجة له .

ومن علامات نشاطها

(٥٣ ب) عند إخراجها إلى الصيد ما يظهر من فرحها وطيب أنفسها . وبصبصتها بأذنابها وتشوّفها . وتقليب عينها يمنة ويسرة ، وتشمّمها . واقتفائها لآثار الصيد في مظانّه ومجاثمه[1] واستنشاقه لروائحه ، والأوجب إذا قربت من طرائدها ، وقف سراسيها (٥٤) على ذلك منها بحسب ما يرى من نشاطها أن تؤنس بالتملق ، وأن تغرى بالكلام والتحريض فإنّها لن تعدم عند ذلك منها إثارتها لطرائدها والظفر بها . وإذا كانت معتدة للصيد في الجبال ممرّنة على ذلك فانّه أكلب لها وأوقع[2] (٥٤ ب) لقوائمها وأشدّ لعصبها ، ومتى ظفرت فلتطعم من قلوبها ليكون ذلك أشد حرصها وأكثر لنشاطها .

ذكر الأدواء العارضة لها وعلاجها

وإذا أخرجت إلى الصيد في الربع الصيفي وتعبت ولم يكن في تلك المواضع ماء (٥٥) حاضر ، واشتدّ هَبْها ، فليفقص في حلق كل كلب منها بيضتان فانّ ذلك يذهب تعبها وعطشها ، وإن لم يفعل بها ذلك خيف عليها من أوجاع السلّ ، ولتطعم أيضاً في وقت انصرافها من الصيد بيضتين مخلوطتين بشراب فانّه يبرّد أجوافها وينفعها ، (٥٥ ب) أو يمزج لها خلّ بماء ، ويصير فيه شيء من قرنة العدس بعد أن يدقّ وتطلى به ظهورها وأعناقها ، ويرشّ من ذلك على سائر أجسادها ثم تفقص بيضتان ويقطر عليها شيء من دهن ورد وتوجر[3] به فانّه نافع لها ، وينقع من هذه القرائي في خلّ وتطل به مناخرها ، وإن (٥٦) ناخا حرّ ، وحمّت لذلك السبب فليفصد لها بعض العروق الكائنة في آذانها ، ولا يكثر اخراج الدم[4] منها لأنّ كثرة إخراجه مضرّ بأبصارها ، وإن أخذ من المرّي قدر الحاجة فخلط ببيضتين وسعطت به كان نافعاً لها ، وإذا عرض لها كسل بعد

---

١) اللسان ج ١٢ / ٨٢ : هو جثم لزم مكانه فلم يبرح ، أي تلبد بالأرض .
٢) أوقع : أصلب .
٣) تؤجر به : تجعل في فيه .
٤) كذا بالأصل ، والأصح : ولا يكثر إخراج الدم .

إحسان كان منه (٥٦ ب) فليرش من الخلّ المنقع فيه القرنبة على وجوهها أيضاً . ثم تبخّر بشعر يؤخذ من أرجل الخيل وتدثر بالأكسية حتى تعرق وتراح بعد ذلك وتمسح ويؤخذ من البقلة التي يقال لها الحماض فتدقّ ويقتص عليها بيضتان ويخلط بشيء من سمن وتطعم ذلك فانّه نافع لها (٥٧) ثم تؤجر بوزن رطلين من شراب عتيق أو أقلّ من ذلك أو أكثر على قدر الحاجة ويطرح فيه شيء من الفلفل المدقوق فانّه نافع لها . فاذا عرض لها امتلاء وازيد تنقيتها فلتطعم من الطعم يوماً . ثم يؤخذ من ملح مدقوق فتؤجر منه بقدر الحاجة (٥٧ ب) وتمسك خراطيمها حتى تبتلعه فاذا أسهلتها ذلك ونقيت فلتؤجر بعسل ولبن حليب مخلوطين ثم تعاد بعد ذلك إلى غذائها من الطعم فانّه نافع لها . وإن أحد جوف عنز . أو جوف ضائن ضريّ فاطعمته كان منقياً لأجوافها . فان لم تنق بذلك فليؤخذ من اليوبزج[1] (٥٨) قدر الحاجة فيدقّ ويخلط ببيضة وبوزن درهمين زيت . ويضرب الجميع ضرباً شديداً وتسعط به . على أنّ هذا مع منفعته من الداء مهزل لها ؛ فاذا عسر عليها البرء فتطعم رجيعاً مبلولا بلبن ماعز في كلّ يوم مرتين فانّه مدرّ لبولها ؛ وإذا (٥٨ ب) لسعها الذباب فليؤخذ من الذباب قدر الحاجة فيحرق ثم يخلط بماء حار فان كان ذلك من الذباب الكبار العمى فلتنطل مواضع اللسع بماء حار . وإذا عضّ كلب لكلب فليؤخذ من القطران وخبث الحديد من كلّ واحد جزء فيخلطان ويطلى بها موضع (٥٩) الجرح ؛ وإن عرض لها الداء الموسوم بالكلب ؛ وعلامة ذلك ما يظهر من تذبذبها[2] ؛ وتحيّرها وقلبها لأعينها وتحديقها . إلى كلّ من اجتاز بها وإنكارها لأصحابها وقلّة توقيها وإكتراثها لما يصنع ؛ فمتى عرض من هذا شيء (٥٩ ب) لبعض الكلاب وعضّ ؛ فليؤخذ من ورق الذباب فيدقّ ويجعل معه عسل وملح مدقوقان ويضمّد بهما موضع الجرح ؛ او يؤخذ صوف وسخ (٦٠) فيغسل ثم يوضع على ذلك الموضع ثلاثة أيام ؛ وأيضاً يؤخذ من شحوم الخنازير العتيقة فيذاب ويسلق ثم يضمد به الجرح ؛ وأيضاً يؤخذ من بعر المعز فيخلط بشراب عتيق ويضمد بهما ذلك الموضع ؛ وإذا كانت في العين واحترقت (٦٠ ب) يراثها فليؤخذ من رماد فيعجن بعسل ثم يوضع على تلك المواضع ؛ وإذا تورّمت قوائمها بسبب عدو أو تعب شديد نالها

١) اليوبزج : حب الراس .
٢) التذبذب : الاضطراب والتحريك .

فليؤخذ خلّ وزيت فيخلطان ويسخّنان . ثم تنطل بهما قوائمها ومواضع[1] الحفا من أرجلها . وأيضاً يؤخذ من قشر (٦١) الرمان قدر الحاجة فيدقّ ويخلط بملح مدقوق وخلّ ثم يوضع ذلك في فخار قد أحمي وتدخل فيه قوائمها بعد أن يفتر ويسكن . وإلاّ فليدهن موضع مخارج ثفناتها بالزيت ويغسل بالماء الحارّ ويفعل بها ذلك ثلاثة أيام ويطلى على (٦١ ب) قوائمها قطران فانّه يذهب بحفاها وهو نافع لسائر عللها . وإن جعل في أعناقها طوق من الشجرة التي يسميها أهل همذان اللور ثلاثة أيام كان نافعاً لها أيضاً من ذلك . وأيضاً يؤخذ من العنصل والزاج الكرماني من كلّ واحد جزء فيدقّان دقاً ناعماً ويصبّ عليهما خمر (٦٢) وخلّ حتى يدوبان . ثم يوضع في الشمس حتى يعلظ ويسخن . ثم تغمس أكفّها في ذلك ولا سيّما للشبود .

الفصل السادس

في ذكر أشياء تفعل بالخاصيّة فيها

ذكر ما تعالج به عيونها من أكثر أدوائها = ممّا ينفع عيونها من أكثر (٦٢ ب) أدوائها أن تؤخذ سبع حبات شعير فتدار كلّ حبة منها على العين العليلة باليد اليسرى إلى أن يستعمل ذلك بالحبّ كله .

ذكر ما يثبتها في الرحلات = وممّا يثبتها في الرحلات أن تؤخذ قصبة على قدر أذنابها . ثم يحلق شعر أذنابها ويجعل (٦٣) في تلك القصبة ويجعل تحت ستيفة ؛ فانّ ذلك ممّا يثبتها ويقلّل هربها ؛ أو تجذب أذنابها وينتف ما قدر عليه من شعرها ويجعل في تلك القصبة ؛ وتصيّر في موضع من الرحالة الكائنة فيها فانّها لا تهرب ؛ أو تؤخذ قصبة رطبة (٦٣ ب) وحجر يقال له كهرباء فتنقى به القصبة بعد ذلك في موضع من الرحالات الكائنة فيها من حيث لا تراها . ولا يتكلم الفاعل لذلك حتى يفرغ من عمله فانّها لا تهرب .

ذكر صيغ ألوانها = وممّا يتغيّر به ألوانها من (٦٤) البياض إلى السواد أن يؤخذ من الكلس وخبث الفضة من كل واحد جزء فيخلطان

---

١) الورم منها ، فان حفيت مع ذلك فليخلل من دقيق الحنطة بماء ، ويضمد بـه مواضع الحفا . — زيادة في حاشية الأصل —

ويعجنان بعسل وتطلى به ثلاثين يوماً في كل يوم مرة فانها تسود ؛ وإن أريد أن ينبت للبيض منها شعر أسود فليؤخذ من زاج الأساكفة[1] وعصارة زبل (٦٤ ب) الحمير وشحم الغزي أجزاء متساوية فيطبخ جميعا ثم يطلى به تلك المواضع التي يراد أن ينبت فيها الشعر . ويفعل بها ذلك عشرة أيام . ذكر ينبت على حسب ما أريد منه . أو يؤخذ خبز مطبوخ بالخل والعنص فيخلط بدهن ثم يطبخ ثانية ويطلى به (٦٥) فانه يصير الشعر الأبيض أسود .

ذكر كيفية تطويلها = وإن أريد تطويلها فيحفر له حفائر ويجعل له الشعر في أعلاه بحيث تره ليحتزها طلبا لذلك إن التسنّ فيكون ذلك من حد الأشياء (٦٥ ب) المطوّلة لخلقها .

ذكر كيفية منعها من الاحضار = وإذا أريد أن لا تحضر فلتدهن بإطها بزيت فانه نافع لها .

ذكر كيفية قتلها = وإذا أريد قتلها على جهة الغيلة فليؤخذ من مرارة ثور ثلاث (٦٦) أواقي ومن الدواء الذي يقال له كشير مثل ذلك ومن الدفلى وخبث الفضة من كل واحد ستّ أواقي ومن الشحم ما يكتفى به . فتجمع الأدوية وتخلط وتعجن بالشحم وتطعم ذلك فانه يقتلها .

الفصل السابع

في علل العين وعلاماتها وعلاجاتها

(٦٦ ب) فلنبتدي في هذا الفصل بعلاج أوائل أعضائها من أعاليها ؛ ثم نتبع ذلك مما يتلوها على ترتيب الخلقة إلى أن نأتي على آخرها بمشيئة الله .

علاج البياض العارض لعينها = وإذا عرض لها البياض في عينها فليؤخذ من الملح المرّ ومن زبد (٦٧) البحر اخرق والزعفران من كل واحد وزن درهمين ؛ فتخلط وتدقّ وتنخل وتذرّ على مواضع البياض في طرفي النهار ؛ أو يؤخذ من العسل الذي لم ينله الدخان قدر الحاجة ويلقى فيه

---

١) الساك ج ٩/١٠٧ ؛ الأسكوف والاسكاف ، كله الصانع أيا كان ؛ وخص بعضهم النجار .

شيء من الزعفران المسحوق ويخلطان خلطاً جيداً . ويلطخ بهما موضع البياض . (٦٧ ب) وأيضاً يؤخذ من الزعفران ومن زبد البحر من كل واحد وزن دانقين ونصف فيدقّان ويخلطان بعسل ثم يلطخ به موضع البياض .

علاج البياض العتيق = وإذا كان بعينها بياض متقدّم فليؤخذ من العسل وزن نصف درهم . ومن الزعفران وزن درهم (٦٨) ومن مرارة ثور وزن درهم ودانقين ومن عصارة الزازيانج شيء يسير ثم يخلط ذلك كله بعد الدقّ والنخل ويلطخ به موضع البياض .

علاج الدمعة السائلة من عينها = فاذا عرض لها سيلان الدموع من عينها فلتنطل[1] (٦٨ ب) بماء فاتر . ويؤخذ من الدقيق وبياض البيض من كل واحد جزء فيخلطان وتضمّد بهما عينها . فانّها يقطعان عنها الدمعة باذن الله .

علاج الشقاق في عينها = اذا عرض لها الشقاق في جفونها فتؤخذ فأرتان فتحرقان ويحرق (٦٩) معهما شيء من صوف وسخ وشيء من نسج العنكبوت الذي قد ناله الدخان فيجمع كله ويدقّ دقاً جيداً ويجعل على تلك الشقوق فان سال منها مع ذلك دم فلتؤخذ حديدة فتحمى ويكوى بها تلك المواضع فانّه يقطع سيلان الدم من جفونها .

(٦٩ ب) ذكر دواء ينفعها من أكثر الأوجاع العارضة لها في عينها = وهو أن تأخذ ما حدث من رزغ الدجاج فيخلط بخلّ ثم تضمد به عينها .

الفصل الثامن
في علاج الآذان

اذا عرض لها ذلك فليؤخذ أسفنجة وتحة فتحرق ثم تدقّ وتضمد (٧٠) بها الآذان العليلة .

علاج ورم آذانها = وإذا ورمت آذانها فليؤخذ من قشور الرمان قدر الحاجة فيطبخ بخلّ وزيت ، فإذا امكن قطّر منه في آذانها الوارمة ، فإن صلحت بذلك وإلاّ فلتنطل المواضع الوارمة بخلّ ، وأيضاً يؤخذ من رماد

---

١) تنطل : يصب عليها الماء مرة بعد مرة .

(٧٠ ب) الإسفنج فيوضع عليها . وليفعل بها ذلك وقد يصلح بما ذكرنا . فتؤخذ حميدة وتحسى ويكوى به تلك المواضع .

علاج الصمم = إذا عرض لها صمم . وعلامة ذلك كما يظهر في وجهها وسترخاء أذنيها وتغيرها (٧١) وكثرة سهرها . فيفصد لها عرق من أذنها ويخرج منه من الدم قدر حاجة إن كانت سمينة . وإن كانت مهزولة فيؤخذ من دهن الورد أوقيتان فيخلطان ثم تسعط منها بقدر الحاجة عند إمكانها ثلاث مرات في ثلاثة أيام .

علاج التهاب آذانها = (٧١ ب) إذا عرض لها التهاب في آذانها فيؤخذ من النطرون قدر الحاجة فيحرق ويدق ويطبخ بعسل وخل إلى أن يذهب منه الثلث ثم يعالج به .

الفصل التاسع
في علاج علل الحلق

من الشوكلي = إذا عرض لها وجع حلقها (٧٢) ولهاتها فليؤخذ من العسل والسمن من كل واحد أوقية منها وتوجر بهما . ومن كتاب كشاجم . يجعل في حلقه ما جب من رجيع الكلب الأبيض منه المجموع من الشوك[1] .

علاج علل أحناكها = إذا عرض لها علل في أحناكها (٧٢ ب) فليؤخذ قطعة من حجر الشب وقطعة من فخار ومن خبث الفضة فيحرق ويسحق ويؤخذ منها قدر الحاجة ويخلط بخل وعسل وتحنك به .

علاج البثر الكائن في أحناكها = إذا عرض لها بثر في أحناكها فليؤخذ من الملح المر (٧٣) والعفص والقراطيس[2] المحرقة أجزاء متساوية فتدق وتخلط بخل ، ثم يدلك به مواضع القروح من أحناكها .

علاج انتشاب العظام في حلوقها = إذا عرض لها انتشاب العظام في حلوقها : فليصب فيها زيت ولتضم خراطيمها إلى أعناقها ، وجرياناتها[3]

---

١) وأما النجعة فقد زعمت الأطباء أن أجود أدويتها إذا عرضت النجعة للانسان أن ينفخ في حلقه من رجيع الكلب الأبيض ، أو يتغرغر به : وهو أبلغ . زيادة في كشاجم ص ١٣٩ .

٢) القراطيس : جمله في حاشية الأصل : أنه غير معروف بالمغرب .

٣) جرياناتها : مواصلها ، والجريان هو نهد السيف .

(٧٣ ب) لتحجر بذلك وتلفظه . فإن لم يخرج ذلك فيها فليؤخذ ماء فاتر ويصب عليه شيء من دهن وتوجر به على رفق . فإنه يرخي مناشب العظام ويسهل إلقاها بإذن الله .

علاج انتشاب العلق[1] في حلوقها = إذا عرض لها ذلك فلتبخر بالنفاضي وهي الحوام (٧٤) الظاهرة في السرر.

الفصل العاشر

في علاج علل الأجواف وعلاج الكلب

من كتاب كشاجم = إذا قصر الكلب عن صيد . ففي جوفه داء. فليطعم دقيق الدخن معجوناً بماء الشبث يطعمه نحناً . أو يطعم كسرة مع صوف شاة معجوناً باللبن . (٧٤ ب) ومن تركلي . إذا عرض له مرض الجوف . وكان سبب ذلك دوداً كائناً فيه . فليؤخذ من قرون الأيائل فتحرق وتدق وتخلط بعسل وماء وتطعم منه . فإنه يقتل ما في أجوافها من ذلك . وأيضاً يؤخذ من الدواء الذي يقال له سوديون ومن بزر (٧٥) الأفسنتين من كل واحد جزء فيخلطان بماء ويصفيان ويسعط منها بقدر الحاجة . وإلا فليطبخ رأس عنز بشعره حتى يتهرى . ثم يؤخذ شيء من الفتيل فيدق ويذر على ذلك الرأس وعلى مرقته ثم تطعم بعقب ذلك عند المساء شيئاً من العدس بالزيت فإنها تلقي ما في (٧٥ ب) أجوافها من ذلك . وإلا فليجوع يوماً ثم يؤخذ من البرنج فيداف بلبن وتطعمه . ثم تطعم بعقب ذلك عند المساء شيئاً من العدس بالزيت . فإنها تلقي ما في أجوافها من ذلك ، أو تطعم شيئاً من حناء معجون . ثم تطعم في إثره صوفة ملتوية بسمن بقر .

(٧٦) **علاج علل أمعائها** = فإذا عرض لها وجع في أمعائها فلتدثر بأكسية قد سخنت بالنار ، ثم يسحق رأس ثوم ويخلط بزفت رطب وزيت ويسخن بخديدة محماة ويسعط منه بقدر الحاجة .

علاج علل معدها = وإذا عرض لمعدها ضعف (٧٦ ب) أو رقة وقلة استمراء لطعمها ، ونتانة في أجوافها وسرعة إلقائها له : فلتطعم من عظام البقر المطبوخة بالخل .

---

١) الشاذ ج ١٠ /٢٦٧ ، العلقة ، دويبة حمراء تكون في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم ، وهي من أدوية الحلق والأورام الدموية .

علاج النفخ والأرياح العارضة في أجوافها = فإذا عرض لها نفخ ورياح في أجوافها فلتؤخذ بشيء من خلّ .

(٧٧) علاج علل أجوافها وخواصرها = وإذا عرض لها في أجوافها وفي خواصرها فلتؤخذ قطعة من حجارة الإرحاء وتحمّى بالنار وتوضع في إناء ويصبّ عليها بول وتبخّر به . ثم يؤخذ من بعد ذلك من أخثاء البقر ومن الدواء (٧٧ ب) الذي يقال له سراذق فيعجنان بخلّ ويوضع على خواصرها وبياط كلاها .

علاج وجع الأجواف الذي يقال له دوشنطاريا[1] = فلتطعم من جبن ضأن عتيق . وأيضاً (٧٨) فلتطبخ حمامة طورانية[2] بخلّ وتطعم إيّاها .

علاج الورم الكائن في أسافل بطونها = وإذا عرض لها ورم في أسافل بطونها . فليؤخذ من الصعتر قدر الحاجة فيطبخ بقدر رطل من زيت أنثاق[3] ويخلط معه شيء منه (٧٨ ب) عسل ثم تسعط به مقدار الحاجة .

علاج الداء السوداوي المنسوب إلى الكلب = وإذا عرض لها الداء السوداوي المنسوب إلى الكلب فانّه يعرف استحكام ذلك ممّا وصفنا قبل : وإن أريد معرفة ابتداء هذا الداء بها ليتقدّم في معالجتها فلتنظر (٧٩) إلى أسافل ألسنتها حين تنكر أخلاقها ؛ فانه يوجد هناك غدّة صغيرة شبيهة بالدودة تضرب إلى البياض ملتصقة بأصول ألسنتها ؛ فاذا وجد ذلك فليستوثق منها ؛ وتقطع تلك الغدة فانّها تصلح بذلك ؛ وإن لم تنجبر عنها العلّة فليؤخذ (٧٩ ب) من أصول الورد البرّي فيدقّ دقّاً نعماً ويذاب بماء حارّ ثم يصفّى ويسقى منه ؛ أو يؤخذ من التين البرّي فيدقّ دقّاً نعماً ويخلط بشحم عتيق ثم يطعم منه ؛ وأيضاً يؤخذ من ورق بنات يقال له قسوس ؛ وهو شجر ليس له جذور إلاّ أنّ أغصانها (٨٠) كهيئة الحبال تلصق بالحيطان وتعلو عليها وتطعم منه مع طعمها في وقت أضحاء النهار ؛ وأيضاً يؤخذ من رزغ الدجاج ومن الشراب العتيق ثمانية أجزاء ومن المرّ قدر الحاجة فيخلط ثم توجر منه أو تطعمه (٨٠ ب) وأيضاً يؤخذ من الدواء الذي يقال له حلدونياً فيخلط بشحم عتيق وخبز ثم تطعم إيّاها .

---

١) دوشنطاريا : إسهال الدم من الامعاء والكبد .
٢) حمامة طورانية ، حمامة جبلية .
٣) زيت أنثاق : زيت الزيتون النج .

علاج العلل التي يعرض بسببها بول الدم = وإذا ناها علل وعرض لها بسبب بول الدم : فليؤخذ من العدس قدر الرطلين فيطبخ باللبن وبماء الكسبرة الرطبة (٨١) ويلقى فيه مقدار خمس وعشرين حبّة فلفل مدقوقة منخولة ويصبّ على ذلك من الزيت قدر الحاجة ثم تطعم منه أو تسعط به.

ذكر كيفية إسهالها = وإذا أريد إسهالها فلتسلق من ألبان المعزى وتطلى (٨١ ب) صرّتها بمرارة ثور أو يؤخذ من السرطانات النهرية فتسحق وتداف بماء وتسقى منه قدر الحاجة.

الفصل الحادي عشر
في علاجات الجراحات والشقوق العارضة في أعضائها

من المتوكلي. إذا عرض لها ذلك فلتؤخذ قطعة من فخار فتلقى في النار (٨٢) حتى تحمى ثم تسحق بخلّ حاذق وتتبّع مواضع الجراحات وتطلى عليها : وأيضاً يؤخذ شيء من ثوم وعسل وخلّ حاذق فتجمع وتطبخ حتى يذهب منها الثلث ثم تضمد به تلك الجراحات والشقوق ، ويؤخذ بعد ذلك قشور الرمان اليابس فتدقّ (٨٢ ب) وتذرّ على ذلك ، وايضاً يؤخذ من صمغ البطم وشحم الإوز فيخلطان ويوضعان على تلك المواضع.

علاج الدود العارض لها في جراحاتها = وإذا عرض لها الدود في جراحاتها فلتنطل بخلّ ممزوج بماء ثم يؤخذ من الكلس[1] والزفت (٨٣) الرطب من كل واحد جزء فيخلطان جميعاً ويضمّد بهما تلك المواضع : وان لم يعرف مواضع الجرح في أبدانها فلتقم في الشمس ويستدلّ على موضع ذلك فتنطل بماء حار ثم يؤخذ من أخثاء[2] البقر قدر الحاجة فيخلط بخلّ ممزوج بماء سخن ؛ (٨٣ ب) وتطلى به تلك المواضع.

علاج الجرح القديم = وإذا كان بها جرح قد تقادمت مدّته واحتيج إلى أن ينبت اللحم الحيّ الصحيح سريعاً ، فليؤخذ من أصول السوسن والكرسنة وأصول الجواشير أجزاء متساوية فتجمع وتدقّ دقاً نعماً ثم تذر على ذلك الجرح ، (٨٤) وأيضاً يؤخذ من الزيت الرطب فتطلى به تلك المواضع.

---

١) اللسان ج ٦/١٩٧ الكلس مثل الصاروج يبنى به ، وقيل الكلس ما طلى به حائط أو بناء قصر.

٢) اللسان ج ١٤/٢٢٤ ، الاخثاء ، جمع خثى ، وخثى البقر يخثى ، يزمي بذي بطنه.

الفصل الثاني عشر

في علاج الأورام والقروح والثآليل والجدري العارضة من أجسادها

من الشوكي = فاذا عرض لها الأورام في أجسادها بعقب بثر أو جرح أو ما أشبه ذلك فليطبخ لها ما أمكن من أطراف (٨٤ ب) أغصان الشجر بالماء . ثم يغتسل به سائر أبدانها فان بقي من الورم شيء فليؤخذ من العسل والسمن من كل واحد جزء فيخلطان ثم تعلق منهما .

علاج الأورام إذا كانت بها من غير بثور = فاذا عرض لها أورام من غير بثور فليؤخذ من زبد البحر (٨٥) فيحرق ويدق ويؤخذ من رماده وهو حار فتضمد به مواضع الأورام . وإن ورمت أجسادها وخرج بها لمع من الشرى[1] وكثر ذلك في سائر أجسادها فليؤخذ من القنة والأصطرك وسمغ الأبائل والزيت من كل واحد أوقيتان ومن الملح (٨٥ ب) المر ثلاث أواقي فتجمع ويدق ما اندق منها وتطبخ . فاذا اختلطت وذابت فتطل منها أصلابها عشرة أيام . وليكن إضعامها فيها الإحساء .

علاج البثور التي يقال لها المسامير إذا عرضت لها في أجسادها = وإذا عرضت لها البثور (٨٦) التي يقال لها المسامير فليؤخذ من القصب الغض فتحك به تلك البثور ويغسل بخل ممزوج بماء ثم يؤخذ من خبث الرصاص الدواء الذي يقال له كماشير ومن القراطيس أجزاء متساوية فتجمع كلها وتحرق وتدق ويذر منها (٨٦ ب) قدر الحاجة على المواضع .

علاج البثور الكائنة في سائر أجسادها = وإذا عرض لها بثور في سائر أجسادها وكانت مع ذلك مدورة فليؤخذ تراب مبلول بأبوال البغال ثم تطلى به تلك المواضع .

(٨٧) **علاج القروح الكائنة في سائر أجسادها** = وإذا عرض لها قروح في سائر أجسادها وكانت مع ذلك مدورة فليؤخذ من الرجيع اليابس ومن قشور القرع وحب الشعير فيحرق كل واحد منهما على حدته ثم يؤخذ من كل واحد جزء ويخلط به ويدق وتضمد به (٨٧ب) تلك المواضع .

---

١) التاج ج ١٤ / ٥٣٠ ، الشرى شيء يخرج على الجلد أحمر كهيئة الدراهم ، وقيل هو شبه القمل يخرج في الجلد .

علاج الثآليل = فاذا عرض لها ثآليل وشيء كالغدد فلتحك تلك المواضع ثم تضمد بشحوم حارة ؛ فاذا لانت فليؤخذ من قشور الرمان اليابس ومن الملح من كلّ واحد جزء فيخلطان بعد أن يدقّا وينخلا بخلّ وزيت ثم تضمد به تلك المواضع (٨٨) وهو حارّ ؛ وايضاً يؤخذ من الصبر والخردل من كلّ واحد جزء فيجمعان ويدقّان وينثر منهما قدر الحاجة على تلك المواضع فانّهما يقرّحانها ويبرئانها ؛ فاذا تقرّحت فليؤخذ من السلق ومن ورق الخلاف فيسلقان ويطرح فيهما من (٨٨ ب) خبث الحديد قدر الحاجة وينطل بذلك الماء .

علاج الجدري = فاذا عرض لها الجدري فليؤخذ من الكراث الفارسي ومن الفلفل ومن البيض بقشوره وقطعة من فخار مدقوقة وشراب عتيق وعسل وزن أجزاء متساوية فيدقّ ما (٨٩) اندقّ منها ؛ ويخلط بالسيالة خلطاً جيّداً ؛ ويصفّى ويؤخذ منها قدر الحاجة ويسعط به ، ويطلى بمثل ذلك المواضع التي فيها العلة ؛ وأيضاً يؤخذ من الفلفل عشرون حبة فتدقّ وتعجن بعسل ويرقّق ويسعط به .

(٨٩ ب) علاج الخراج الذي يقال له الخلد = فاذا عرض لها ذلك فليؤخذ من الفلفل عشرون حبّة ومن السمن أوقية ومن الإنسنتين ما يكفي به فيدقّ وينخل وتطعم منه مع طعمها قدر الحاجة ؛ وأيضاً يؤخذ من النشاستج والكسبرة اليابسة والفلفل أجزاء متساوية (٩٠) فيدقّ ذلك ويخلط بشراب وتطعم مع طعمها ؛ وأيضاً يؤخذ من قرون الأيايل فتحرق وتدقّ دقاً نعماً ثم تذاف بماء قدر الحاجة ويسعط به .

الفصل الثالث عشر

في علاج الجرب العارض لها

(٩٠ ب) من المتوكلي = فاذا عرض لها ذلك فلتشدّ في الشمس في يوم حارّ عندما يمضي من النهار ساعتان وتدهن بزيت ثم يؤخذ من الدواء الذي يقال له كاشير فيدقّ ويذرّ على موضع الجرب ، وتترك كذلك نهارها كلّه ، ثم تدخل إلى الحمام وتغسل بماء فاتر فاذا زدّت (٩١) إلى مواضعها فلتغسل أيضاً بماء سخن ممكن فاذا جفّت فلتدهن بزيت ، ثم يذرّ عليها من الدواء المدقوق ويفعل بها ذلك ثلاثة أيام ؛ وأيضاً يؤخذ من

الزرنيخ نصف جزء ومن العصاب والكبريت والشمع من كل واحد جزء فيدق ما (٩١ ب) اندق منها ويطبخ بزيت ويرفع في إناء ثم يغسل مواضع الجرب بماء غسلاً جيداً. فاذا جفّت تلك المواضع فلتطل من الدواء بقدر الحاجة وتشتدّ في الشمس باقي يومها ويفعل بها ذلك ثلاثة أيام غباً. وأيضاً يؤخذ من أبيض رجيعها ومن الملح الجريش (٩٢) من كل واحد جزء فيخلطان ويصبّ عليهما من النفط قدر الحاجة: ويغلّى في إناء. ويطلى بها مواضع الجرب: وتشتدّ في الشمس نهارها أجمع. ويفعل بها ذلك ثلاثة أيام. وأيضاً يؤخذ من الإسفيزاج[1] وصمغ شجر الأرز وعلك البطم وشحم البقر (٩٢ ب) وسمن ودهن الأذخر أجزاء متساوية. ثم تخلط وتوضع على النار. فاذا حميت فليطل بها مواضع الجرب. فاذا جربت ووقع الشعر عن المواضع التي كان فيها الجرب وأريد نباته فليؤخذ من أصول السوسن قدر الحاجة: ويخلط بشحوم الدببة حتى يصير في (٩٣) قوام العسل. وتطلى به تلك المواضع. وإذا ظهر بها بثور وقروح كالثآليل. فلتربط تلك البثور والثآليل بشعر من أذناب الخيل فانّها تتساقط: وتعالج قروحها بما وصفنا في باب القروح. وبقي عرض للقيود خاصّة الجرب فليبسط في مشادها رمل (٩٣ ب) ليمشّي شعورها ونثلا يناها شيء لأنّه إنّما يعرض لها ذلك الداء بسبب ما ينال أبدانها من أبوالها.

الفصل الرابع عشر
في علاج المفاصل والأعضاء

من المتوكلي = إذا عرض لها ذلك فليؤخذ من العنصل المدقوق قدر الحاجة (٩٤) ويطبخ بماء وتنطل به: وتضمّد بعد ذلك مفاصلها بدقيق شعير فانّ أصابها أوجاع في أعضائها تعوقها عن الحركة كالفالج وما أشبه ذلك: فليقطع لها عرق من آذانها: ويخرج لها من الدم في يومين متواليين قدر الحاجة.

علاج انقطاع العروق في بعض أعضائها = فاذا عرض لها انقطاع العروق (٩٤ ب) في بعض أعضائها فليؤخذ من الدود الأحمر فيحرق ثم

---

١) الاسفيزاج: الباروق.

يؤخذ من زباده قدر الحاجة ويعجن بعسل وتضمّد به . فانّه يندمل باذن الله .

من كتاب كشاجم في علاج النقرس : ويعرض لها في الحفا لأنّ الأعضاء تضعف فتنصبّ المواد إليها : (٩٥) ودواؤه أن تلطخ يداه ورجلاه بخلّ وزيت . أو يجعل على يديه ورجليه قطران . أو يؤخذ جزء عنص وجزء زاج يدقّان ويغمران بالخمر ويصيّران في الشمس أو على نار ليّنة حتى يغلظ ، ثم يغمس كفّ الكلب فيه وهو فاتر .

الفصل الخامس عشر
في علاج علل الأعجاز

من المتوكلي = فاذا عرض لها ذلك فليؤخذ من أطراف أصناف الشجر فيطبخ بماء ، ثم ينطل بذلك الماء أعجازها في وقت إمكانه ويؤخذ بعد ذلك زيت عتيق وشحم عتيق من كل واحد جزء فيوضعان على النار ، فاذا اختلطا (٩٦) طليت بهما ، وإن كان في خلف منافض ثقلبا قروح فلتستر بالخرق لئلا يناالها الهواء ، ثم خذ من الثوم سنّين فيدقّان ويخلطان بزيت خلطاً جيّداً ثم تحمل ذلك وتسعط بعنقه بهذا السعوط : وهو أن تؤخذ عشرون حبّة من فلفل وثلاث حبّات من حبّ الغار فيدقّ ذلك دقاً جيداً ، (٩٦ ب) ويجعل معه من السمن قدر الحاجة وتحمى حديدة إحماء جيّداً ، وتدخل في هذه الأدوية وتساط بها حتى تختلط وتحمى ثم تسعط بها عند إمكانها .

الفصل السادس عشر
في صفات الفهود

قال كشاجم = الفهد سبع تتشهّى عظام الباع (٩٧) ريحه ، وتحبّه ، وتستدلّ عليه أين مكانه ، وتعجب بلحمه أشدّ العجب ، ويصطاد بضروب منها ، الصوت الحسن يصغي إليه إذا سمعه جيّداً ، ومنها بالكدّ والإتعاب حتى يخفى ، فاذا أخذ غطّيت عيناه وأدخل في جوالق ، ويجعل ما دام وحشيّاً في بيت ووضع (٩٧ ب) عند رأسه سراج ، ولازمه سائسه

ليلاً ونهاراً . ولم يدعه يرى الدنيا . وجعل له مركباً كظهر الدابّة ؛ وعوّد ركوبه . وأطعمه على يده . فلا يزال ذلك دأبه حتى يأنس . فاذا ركب مؤخّر الدابة فقد دجن[1] وصاد . وهو عند الحكماء وحشيّ في كل حال ؛ وربّما أنس (٩٨) بالعادة . ويقال[2] إنّه تولّد من أسد ونمرة . ومن ليوة ونمر . وله ضروب من الصيد منها المكابرة والدسيس والمذانبة .

فأمّا المكابرة فأن تلقى السرب مكافحة فحيث أمّ الظبي قابلته بنهيدك حتى يدنو فتلقيه عليه مقابلة له (٩٨ ب) وهذا صيد الملوك وفيه تعسّف .

وأمّا الدسيس وهو أن تحطّ النهيد عن الدابّة بعد أن يتشوّف الظباء . وتسير على دابّتك كأنّك لا تريد نحوه . ونهيدك يدبّ إليها مختفياً حتى يقرب ويثب عليها .

وأما المذانبة فهو أن تمتدّ الظباء وتأتي في إثرها . (٩٩) فتلقي النهيد عليها ، وهذا أكثر ما يستعمل وأقلّ إعناتاً[3] : وهو صيد الدهاقين[4] .

ومن شأن النهيد إذا وثب على طريدة ألاّ يتنفّس حتى يناطها فيحمى لذلك وتمتلئ رئته من الهواء الذي حبسه . وسبيله أن يراح ريثما يخرج ذلك النفس ويبرد (٩٩ ب) تلك العلة . ويشقّ له عن قلب الطريدة فيطعمه ؛ ويسقى ريّه ماء إن كان الزمان قيظاً ؛ ودون الريّ إن كان برداً . ثم يكرّ ثانية ، ولا يبتغي به أكثر من عشر أطلاق ، وقد يصاد به عشرون على إعنات ؛ وإن لم يروّح لم يفلح بعد ذلك ؛ ومن (١٠٠) طبعه الحياء ؛ والنوم الكثير ؛ والغضب ؛ ولا يعلم أنه عاضل أنثاه في أيدي الناس ؛ وقد اجتهد في ذلك فلم يكن ؛ وأنت تمسح النهيد والنهيدة بيدك على سائر جسدها فتسكن لذلك حتى تصيب اليد ثنرها فتقلق وتعضّ ؛ وفي طباعه (١٠٠ ب) مشاكلة لطباع الكلب حتى في أدوائه ودوائه ؛ ويظهر من حسن صيده بالدسيس من التحيّل وإخفاء جرسه ؛ والتضاؤل

---

١) اللسان ج ١٣ /١٤٨ ، دجن بالمكان يدجن دجناً ، أقام به وألفه . وفي كشاجم ص ١٨٣ ، ومن .

٢) كشاجم ص ١٨٣ ، وزعم أرسطاليس أنه تولد .

٣) اللسان ج ٢ /٦١ ، العنت دخول المشقة على الانسان ، الاعنات تكليف غير الطاقة .

٤) اللسان ج ١٠ /١٠٧ ، الدهقان والدهقانة التاجر ، فارسي معرب . وفي كشاجم ص ١٨٤ ، الفهادين لأنفسهم .

خلفه : وذلك أنّه يرسل على البعد من الطريدة بعد أن يشرّفها: فيلتفّت لإرساله من غير قلق . فيمرّ مرّ عناق الأرض رافعاً يداً (١٠١) ووضعاً أخرى ما دامت راتعة . فاذا خاف فوتها . دفع على حاله حتى إنّه كما قال « فبات لو يمشغ شرياً[1] ما بصق » . وهذه المشية يقال لها الدأدأة : والخيل تشبّه به . ويقال أدأ يأدو . وفي كلامهم « والذئب يأدو للغزال ليأكله » . (١٠١ ب) ويقال إن دمه إذا خلط بورس وخلّ اعتصل وطلي به قدم المنقرس سكّن ألمها .

الفصل السابع عشر
في علاجات الفهود

من كتاب كشاجم[2] = قال : ويعرض لها من الأدواء الخنم والحنا والجرب . فالخنام يعرض له من اعوجاج (١٠٢) الرجل . ودواؤه أن يطعم اللحم غباً بشيء من سمن البقر وعسل ، أو يؤخذ قرطم[3] مدقوق فيطبخ حتى تخرج زهرته ويصفّى ، ويداف منه ثلاث أواقٍ[4] : ويلقى عليها خمسة دراهم من فانيد ويحقن به : والجرب يعرض له من بوله وسبيله (١٠٢ ب) أن يبسط تحته رمل يبول عليه لئلا يتوشّش عليه شيء من بوله : والرمل يصفّي شعرته أيضاً : ودواء جربه الكبريت الأبيض مسحوقاً بزيت يسخّن على النّار ويطلى به ، ودواء الحفا مثل ما وصفنا في حفا الكلب : وأكثر صيده القباء .

(١٠٣) ومن المتوكلي = يعرض لأرجلها خام فتقرّح منه : وعلاجه أن يطعم لحماً ملطّخاً بسمن وعسل ثلاث مرّات في ثلاثة أيام غبّاً ، ثم يحقن بلبن البقر أو الغنم مع شيء من عسل ، وأيضاً يؤخذ من الكبريت الأبيض قدر الحاجة (١٠٣ ب) فيصيّر في إناء على النّار ويذاب بزيت وتطلى به تلك المواضع مرّة أو مرّتين فانّه نافع لها .

---

١) اللسان ج ١٤/٤٣٠ ، الشرى بالتسكين الحنظل ، وقيل شجر الحنظل ، وقيل روقة واحدة شرية .
٢) كشاجم ص ١٨٧ .
٣) قرطم : حب العصفر .
٤) كشاجم ص ٢٠١ حل — زيادة —

الفصل الثامن عشر
في عناق الأرض وابن عرس

قال كشاجم[١] : وعناق الأرض من السباع ويقال لها السُّنَّة. وفي المثل . أغنى من السنّة عن الرقّة . (١٠٤) والرقّة اللبن : ولا تنتفع به ؛ وهذا خاصّة في الصيد . وفعلها في الكركيّ وما قاربه من الطير ؛ وأخذها له حسن جدّاً .

وأمّا ابن عرس فهو داخل في جملة الجوارح والصيد به سائغ . ويصيد للعلب صيداً مليحاً . يدخل إليه مشدوداً في عنقه حبل ثم (١٠٤ ب) يجذب فيخرج معه من مكمنه . ولحمه يبرئ الصرع في رؤوس الأهلّة. ويقال : إنّه يقتل التمساح . وذلك إنّه يدخل في جوفه بعد أن يتمرّغ في الطين لتقرم شعرته إذا انتفض ودفعه الريح فيأكل كبده ؛ ويقاتل أخيّة وربّما التوت عليه . فاذا أحسّ بذلك (١٠٥) اشتدّ نحو النار فحترقا جميعاً .

الفصل التاسع عشر
في الصيد بغير الحيوان

القول في الصيد بالنشّاب = قال كشاجم : نبدأ بذكر آلة الرمي ؛ ووصف الإحتياط فيها .

أجود النشّاب الخشبي الجديد[٢] (١٠٥ ب) فهو أصمى وأنفذ ، وأجوده ما كان جيّد الريش ليّنه ، فان خيف على الريش قطر جعل عليه خيط ؛ والأوتار تمتدّ في القطر والندّى لا سيما الجلود ، وتقصر في الأوقات الحارّة التحلة[٣] ؛ والبلد اليابس ؛ والإحتياط أن يستظهر بوترين طويل وقصير يعلّق كل واحد منهما في الوقت (١٠٦) الذي يصلح ؛ فان لم يكن معه غير واحد جعل معتدلا ، فان احتيج إلى أن يقصّر عقد

١) كشاجم ص ٢٢٥ .
٢) كشاجم ص ١٦٣ ، الحديج .
٣) اللسان ج ١١ /٥٥٢ تحل يفعل تحولاً ، وتحل تحولاً ، كلاهما يبس .

أو قتل قتلة أو قتلتين حسب الحاجة ؛ وإن كان الزمان صيفاً وفي السماء تمّ أحرز في موضع بارد . وقصر الوتد أقلّ ضرراً من طوله على القوس . لأنه إذا (١٠٦ ب) طال انقلب القوس وسكع . والعتبيّة تصلح للقوس الليّنة والوسطى وغيرها ؛ والجلوديّة تصلح للصلبة ؛ والإبريسميّة[1] تصلح للشتاء لئلا تطول وتسترخي في المطر والماء ؛ وأجود الأوتار ما اطّرد فتله على مرره ولم يختلف . وأجود (١٠٧) العقود الصغرى وهو حلقة عقد أيتن . وحلقة عقد أيسر ؛ ولا يوصل إذا قصر وتوصل الحلقة . ويقال : إنّ الحلقة السفلى إذا قصرت كان أسرع للنشابة . والدهن العصبيّ على القوس يؤمن الندى والسمائم ويقي ؛ وحسن التدرير (١٠٧ ب) في طول القوس أن يكون في طول النشّابة من أصل السيّة وطرف القرن . فإن كانت أقلّ تعبت في المدّ وعابت ؛ وإن كانت أطول أسرعت النشّابة . وطول النشّابة على قدر نزع الرامي وطول باعه . وأجود إمساك السهم بالثلاث بالوسطى (١٠٨) والخنصر والبنصر ؛ هو أشدّ منه بالسبابة والإبهام ؛ وتقفل السبّابة على النشّابة ؛ وأجود المدّ إذا كان السهم في الوتر أن يمدّ بالوتر لا بالسهم ؛ والمدّ بالثلاث تسمّيه العرب الدنيّات ؛ والبزم[2] باصبعين ؛ والرمي بالليل أن تجعل عينيك مع (١٠٨ ب) يسراك ويدك على منكبك والوتر على أذنك ، فما حاذاك من شيء فارمه على تلقائك ؛ والرمي بالنهار مطارداً إذا عارضت ولم تعتمد رمي شيء من ذلك مستديراً ؛ ولا ملتفتاً ؛ ولكن اجتهد في معارضته ، والقرائص أحسن موضع الرمي من الحيوان وهي البضع (١٠٩) التي بين مراجع الأكتاف إلى الثدي ، وهي قبالة القلب ؛ ترتعد بارتعاد القلب ؛ واحدتها قريصة ؛ وإذا حاذيت فارم ؛ وتوخّ بالسهم مقاديم الحيوان وتحر وجهه فانّه إلى أن يصل السهم إلى ذلك الموضع ربّما تقدّم فوقع السهم موقعه من (١٠٩ ب) أحشائه ؛ وربّما تحامل بما يقع فيه من السهام ؛ هذا هو الممدوح من الرمي ؛ وإن تقدّمته بالسهم حتى مقاديمه ؛ وتوقّ أن ترميه والكلب في إثره فتتعمّد عجزه ، ويواقي كلبك فيشكّه ، فتكون في ذلك كابن سليمان ؛ وكان يحضر مع المهدّي الصيد ومعهما أبو دلامة (١١٠) وعنّ لهم ظبي فرماه المهدّي فأصابه وأنفذه ، ورمى على آخر فأصاب كلبه فقتله ، فقال أبو دلامة :

---

١) الأبريسمي : هي التي من الحرير .

٢) اللسان ج ١٢/٨٤ ، بزم عليه يبزم بزماً ، أي مضى بمقدم أسنانه ؛ أخذ ذلك من بزم الرامي ، وهو أخذه الوتر بالابهام والسبابة ، ثم يرسل السهم .

ورمى الصيدَ ظبياً شكَّ بالنصل فؤادَه
وعلى بن سليمان رمى كلباً فقصَّدَه
فينبئك هذا . كلُّ امرىء يأكلُ زادَه .

(١١٠ ب) ومن هذا جعلت العجلة التي يتعلّم فيه الرمي في مقدّمه ثقب وفي مؤخرهـ كلب . وتقول العرب . رمى فأقصى . ورمى فأقعص[1] . ورمى فأخطأ[2] . إذا أنفذ سهمه . ورمى فأنزر[3] أيضاً . وفي خطأ رمى فأصرد[4] . ورمى فأشوى . إذا أصاب الشوى وهي القوائم . (١١١) والإصابة أن يرمي الرميّة فيثقبها لوقتها . والإثناء أن يرميها فتتحامى مجهودة . ويقال صاف[5] السهم إذا عدل عن الغرض . وصه أخذ العصف . ويقال سهم إذا عمد به شيء فأصيب غيره سهم غرض . وسهم غرب . ويقال في إمكان (١١١ ب) الرمي : أكتبك الصيد وأقترك إذا قرب منك . وأمكنك من قفاه . وأعرض إذا أمكنك من عرضه .

القول في الرمي بالجلاهق

قال كشاجم : لا تعرف العرب هذه اللفظة وقد كان رمى بها على عهد عثمان رضي الله عنه (١١٢) وتشكّى إليه . وقيل إنّها تقتل حمام الناس فحظر ذلك في العمران من الحرم . ولم يحظره فيما سواه . وفيه رمي دقيق جدّ . حتى أنه يصيب العصفور بعينه من الطير[6] . ويقال : إن راميين من رماة البصرة لقيا أسداً فقال أحدهما لصاحبه : أكفني إحدى عينيه حتى أكفيك الأخرى . فرمياه عن يد : فأعمياه وسلما .

القول في صيد الدبق

قال كشاجم : لا يمكن ذلك إلاّ حيث يمكن نصب قصب الدبق على الأغصان . ولا يتعلّق بها إلاّ العصافير والنغران والزرازير . وما أشبه هذا من الدقّ وأصناف البلابل وذوات الصفير . وهو أمنع من صيد الشباك . وأسلم للطير لأنّ الشباك تكسّر الأعضاء .

---

١) اللسان ج ٧ /٧٨ : القعص والقعص : القتل المعجل ، ضربه فأقعصه أي قتله مكانه.
٢) اللسان ج ٧ /٣٩٨ ، خطه يخطه أي نزعه بيده : خطت السهم أنفذته . وفي كشاجم ص ١٦٨ : أقحط .
٣) كشاجم : وفيه أبرز .
٤) اللسان ج ٣ /٢٤٩ : الصرد الطعن النافذ ، صرده وأصرده : أنفذه من الرمية .
٥) اللسان ج ٩ /٢٠٣ : صاف يصيف إذا عدل عن الهدف .

الباب الثامن في المصيدات

من كتاب كشاجم : **الأيّل** = هو شاكّ[1] السلاح من قرونه . وقلّ ما يخلّ السهل . وهو معتصم بالجبل : وهو مصمت القرن لا تجويف له . وسائر (١١٣ ب) قرون الحيوان مجوّفة . وليس يلقي شيء من الحيوان قرنه ويخلفه غيره . يلقيها في كل عام مرّة . ويبتدئ في ذلك بعد أن يمضي له حولان من مولده . وله أربع أسنان في إحدى ناحيتي فمه . وفي الناحية الأخرى أربع .

ومن عجائبه . أنّ ذكره من عصب لا لحم فيه وأنّ (١١٤) دم كلّ حيوان يجمد إلاّ دمه . ولحمه غليظ مائل إلى كيموس السوداء . وليس للانثى قرن . وأصوات ذكورها أجهر . والذكر في شدّة نزوه شبيه بالثور : والأنثى تقلق لنزوه[2] قلقاً شديداً : وإنّما تقبل الزرع[3] ذاهبة سائرة . وهي ترتاح لسماع الغناء والذكر منها يأكل الحيات لا تضرّه : وإذا بخّر بقرنه مع كبريت أحمر ذهبت (١١٤ ب) الحيات : وكذلك دمه يطحين الكرسنة . وقرنه تبخّر به الحامل فتيسّر ولادتها . وقد يتعلّق الكلاب به : ولا يقدر عليه إلاّ النادر منها . وربّما اجتمع عليه منها إثنان وثلاثة فتنذر عليه وليس يفوته بعدو ولكن بسلاحه فإنّها ترهب قرنه .

(١١٥) **حمار الوحش** = هو الحمار : والمسحل : والعير : والجأب : والفرأ : ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلّم «كلّ الصيد في جوف الفراء» : والأنثى الأتان : وهي لاع[4] إذا حملت : ونخوص[5] إذا حالت وامتنعت : وولده التولب : والكثير (١١٥ ب) منها العانة : وصوتها النهيق ، والشحيج :

---

١) اللسان ج ١٠ /٤٥٢ : شاك السلاح : مأخوذ من الشكة : أي تام السلاح : وقد حاد .

٢) اللسان ج ١٥ / ٣١٩ ، النزو الوثبان ، ومنه نزو التيس : ولا يقال إلاّ للتيس والذباب والبقر في معنى السفاد .

٣) اللسان ج ٨ /١٤١ ، ومنى الرجل زرعه .

٤) كشاجم ص ١٥٦ ، لاقح وهو الأصح .

٥) اللسان ج ٧ /٩٥ ، النخوص ، للأتان الوحشية الحائل .

والسحيل[1]. ولا ينزو إلاّ إذا بلغ ثلاثين شهراً. ولا يلقح منه قبل أن يتمّ ثلاث سنين. ويقال ستين ونصفاً. ويوصف بشدّة الغيرة. وتزعم العرب ن فيما إذا ولد له الذكر كدم[2] قضيبه حتى يخصبه. (١١٦) وزعموا أن الأتان تعمل الحيلة في الهرب منه عند وضعه حتى يسلم.

لحمه: الجحش البرّي أحمدها لحماً. ولحم الفرم يولّد دماً رديئاً. ومن تحج عن أكله لم يبرأ. وسرّته أطيب ما فيه. وكثير من الناس يأكلون الحمار (١١٦ ب) مسموطاً: ويستطيبون جلده مشوياً[3]. ويجدون فيه طعم لحم الدرّاج. وشحمه نافع من الكلف في الوجه إذا طلي به. ومن وجع الظهر والكلي العرض من البلغم. وليس يتعلّق به شيء من الضواري ولا الجوارح إلاّ العقاب على ما ذكرناه (١١٧) في بابه. وهو يكدّ الفرس وان قرب منه ريحه. والثعلب تلغ في صيده. والأهلة تقطع عصبه. وإذا أحرق حافره وعلق في الكحل نفع من الغشاوة. ورفع وجع العين. وزبله إذا خلط بمرّ[4] وطلي به الجبين قطع الرعاف. (١١٧ ب) ويقال إن الخاتم إذا خرط من حافره وعلّق على من يعتريه الصرع نفع منه. ودماغه يداف بماء الكرفس والعسل ويغلى ويسقى من به السلّ بماء حار على الريق فيبرأ.

بقر الوحش = تقول العرب إن أوّل من (١١٨) طردها على الخيل ربيعة بن نزار بن معد: ولمّا ركب الفرس ركض عليه البقر فلجأت إلى خالة: والخالّ السدّر واستترت بها فرّق لها: ورجع عنها فتركها وقال: أنت سدرة من رمل مومل فابتنت بهـا بيتها فلا تحاذر ذيباً: (١١٨ ب) وكلّ إناث الحيوان أحدّ وأرقّ صوتاً من ذكورها إلاّ البقر فانّ الأنثى أفخم وأجهر صوتاً من الذكر: وقرونها أقوى: والأنثى تتلق لضرب الذكر لصلابة قضيبه: وتقبل زرعه وهي صابرة[5]: ولحمها غليظ

---

١) اللسان ج ١١/٣٢٩: السحل: الحمار الوحشي: وسحيله أشد نهيقه: والسحال الصوت الذي يدور في صدر الحمار.
وفي كشاجم ص ١٥٦: الشخير.
٢) اللسان ج ١٢/٥٠٩: كدم عض بأدنى الفم، كما يكدم الحمار. وقيل: هو العض عامة.
٣) كشاجم ص ١٥٧ مسموطاً.
٤) كشاجم: بمح البيض.
٥) كشاجم ص ١٦١ وهي ساترة.

يولّد دماً رديئاً قريباً من (١١٩) السوداء . وبطنها أطيب ما فيها ؛ ودمها أسرع إلى الجمود من دم سائر الحيوان . ويطبخ خصيه بخلّ . فإذا غلى صب وجدّد خلّ آخر . وذكورها الثيران والأراخ والقراهب . والغضوب . وإحداها غضب . وإناثها المهى . والعين . والنعاج . وأولادها (١١٩ ب) البراغز ؛ والواحد برغز . والجآذر جمع جؤذر . والبحازج جمع بحزج . والفراقد جمع فرقد . والفرار[1] جمع فرير . وهو ساعة يولد طلى . وأقاطيعها الآجال . والربرب . والصيوار ؛ والسرب . ويشترك معها فيه غيرها . والخيطنة ؛ ومواضعها الوهاد وما (١٢٠) استوى من الأرض ودنا من عشب وماء ؛ وليست مما يسكن الجبال . ومن الكلاب ما يتعلّق بها . وأكثرها يقدر على جآذرها ويعينها عليه من جوارح الطير العقاب .

الظبي = قال[2] والظباء أصناف . تختلف بحسب اختلاف مواضعها . (١٢٠ ب) فالبيض منها يقال لها الآرام ؛ وتسكن الرمل وهي أشدّها حضراً ؛ والحمر منها يقال لها العفر . وتسكن القفاف[3] ؛ وإلى الحمرة ما هي والعصم منها ؛ ومن الوعول هي التي بأذرعها بياض ؛ والظبي أول ما يولد طلي ثم خشف ؛ ثم شادن إذا طلع (١٢١) قرنه ؛ فإذا تمّت قوّته فهو شصر ؛ ثم جذع ؛ ثم ثنيّ ؛ ولا يزال كذلك إلى أن يموت لا يزيد على هذا . قال الشاعر :

فجاءت كسنّ الظبي لم ير مثلها سناء فتيل[4] او حلوبة جائع

. يعني إنّها ثنيان . وسأل جعفر بن محمد النعمان بن ثابت (١٢١ ب) أبا حنيفة فقال ما على المحرم يكسر رباعيّة ظبي ؛ فقال يا بن رسول الله ، ما أعلم ما فيه ؛ فقال له ؛ أنت تتداهى ولا تعلم أن الظبي لا تكون له رباعية وهو ثنيّ أبدا .

عدو = يقال مرّ الظبي يعدو ؛ ويدرو[5] ؛ ويطفو ؛ ونفر[6] إذا جمع

---

١) اللسان ج ٥/٥٣ ، وفيه الفرير والفرار ؛ ولد النعجة والمعزة والبقرة ، وهم ابن الأعرابي بالفرير ولد الوحشية من الظباء والبقر .
٢) ابن كشاجم ص ٢٠٢ .
٣) اللسان ج ٩/٢٨٩ القف ، آكام وعارق .
٤) للدميري حياة الحيوان ج ٢/١٠٣ وفيه : شفاء عليل .
٥) اللسان ج ١٤/٢٨٤ ذرأ فلان يذرو ، إذا مر سريعاً ؛ يخص بعضهم به الظبي .
٦) كشاجم ٢٠٣ ينفر .

(١٢٢) قوائمه وثب. فإذا تخلّف عن القطيع قيل خذل. وطر[1] إذا وثب من عالٍ إلى أسفل. وتقيل في كناسها عند حرّة القيظ. وإذا نومان في مكنسين. مكنس بالضحى؛ ومكنس بالعشي. وإذا مكنس يقال له المقيل. وإنّه رعيها بالليل. وفي (١٢٢ ب) الغدوات أحياناً. ويلزم خروجان من الرمل وهو ما استطال. ومن الجبال ما ارتفع وتدع في ذلك وقت حزن وتقف شدّة حرّهما. وظلفه ما يطأ به. وأبرة روقه طرفه[2] أوّل ما يطلع منه ويستدلّ عليها بآثارها في الرمال وانحيار من الأرض.
(١٢٣) وبعد هذا سوى ذلك. وظلفها شديد الأثر في ما تطأ عليه. وشبّه بعض العجّاج بالظبي فقال:

وتكشف عن كطلف الظبي لُطفاً وتعبر البحر عُمقاً واتساعا

وقال إعرابي:

كأن مِنها عند لمس اللأميس وطأة ظبيٍ في مكانٍ يابسِ

(١٢٣ ب) وقالت إعرابية في مدح ابن:

إن ابني حسن كما ترى كوطأة الثور النّيّ في الثرى

ويستدلّ على صيد كلّ أرض بشكلها وموقعها من الحزن[3] والسهل والصفا والانخفاض والارتفاع والآثار والأبعار (١٢٤) ويستدلّ على بعر الغزال برأسه ولطفه وتدويره؛ ويستدلّ على الظبي الكبير بنباحه. وإذا أسنّ ينبح؛ والظبي يبيّض إذا كبر وهزل؛ وحكى أنّه من أملح الحيوان مكرا من الثراب؛ ولا يدخل كناسه إلاّ مستدبرا؛ يستقبل (١٢٤ ب) بعينيه ما يخافه على نفسه وخشفه. وليس ينعفر في الجبال؛ ويصاد بالشرك والحبالة وإيقاد النار بازائه؛ لا يزال يتأمّلها؛ ويدمن النظر إليها؛ ويعشى بصره ويذهل؛ وربّما أضيف إلى النار تحريك أجراس فتذهل لذلك وتؤخذ، وتصاد بالناقة وذلك (١٢٥) أن يتوغّلوا بها في المرعى حتى تكثر الظباء النظر اليها، ويُخفي صاحبها شخصه؛ ويكمن ويتستّر. ويأتي مختفياً يمشي إلى جنبها؛ حتى إذا دنا من الظبي

---

١) اللسان ج ٤/٥٠٢: طر يطر طروراً وطراناً اذا وثب، وقال بعضهم هو الوثوب إلى أسفل، وقيل الطرور شبه الوثوب إلى السماء.
٢) كشاجم ص ٢٠٥ قرنه.
٣) الحزن: الغليظ من الأرض.

قبض عليه . أو رماه من كثب . ويصيده الأعرابي الشديد العدو حتى يثبض (١٢٥ ب) على قرنه . وربّما حيل بينها وبين الماء حتى يجهده العطش فلا يكون بها حراك . وربّما نصبت لها حبالة تقطع بينها وبين الماء : وينصب لها بازاء الحبالة ماء فتضطرّ إلى وروده . فتقع في الحبالة والأشراك . ويصيده الكلب . والشيد : والعقاب .

(١٢٦) ولحم الظبي يولّد دماً سوداوياً . وهو أقلّ ضرراً من لحم البقر : ولحم الأيل : وطبخه بالماء والملح أحمد . والكشكانيّة منه عجيبة جداً . وهو من الكوشت . وهو ما اتّصل من المتن[1] . وتفسيره بالفارسيّة لحم هذا العضو . والشديد (١٢٦ ب) المستمرّ منه أكثر ضرراً . وأكثر لتحريك السّوداء لأنّه يزداد يبساً : وأطيب ما فيه كبده مشويّة . وشحوم الظباء تغذو غذاء كثيراً .

وزعمت الحكماء أن دم التيس منها . ومن كلّ ماعز من السموم ، وأنّه إذا صبّ حاراً على الحجر الذي يضرب عليه النحاس (١٢٧) فتّته . وإذا خلط مع الزنجفر صبغ الياقوت . ويخلط معه قرطاس محرق وهو يابس ويعجن بشيرج[2] وتضمّد به البواسير فينفع ؛ ومرارته تنفع من العشاء في العين : وكبده إذا شويت واكتحل بمائها للعشا نفعت : وكذلك كبود جميع الماعز ؛ وإذا (١٢٧ ب) دهن الرجل مذاكيره بشحم خصيّ التيس مع شيء من عسل عند الجماع وجد لذّة عظيمة ؛ ويعجن بعر التيس بخلّ ودقيق شعير ويضمد به الطحال فينفع : وإذا أحرق وعجن بالخلّ مسحوقاً نفع من داء الثعلب ؛ وإن شرب مع الخلّ نفع من (١٢٨) لدغ الهوام ؛ ويخلط دمه يابساً بلادق ؛ ويدهن به الشعر فيغلظه ويطوله . وهو يصادق من الحيوان الحجل .

اليحمر[3] = وهو قريب الشبه من الظبي ؛ وجلده يصلح للأوتار .

الأرنب = ذكره الخزز : والأنثى عكرشة ؛ (١٢٨ ب) وولدها خرنق : ويداها أقصر من رجليها ، ومن خصائصها كثرة الشعر حتى أنّه لينبت في بواطن أشداقها ؛ وتحت أرجلها ؛ وربّما ركبت الأنثى الذكر

---

١) كشاجم ٢٠٨ وفيه ، وهو ما اتصل بالمتن .
٢) الشيرج : دهن الجلجلان .
٣) الدميري حياة الحيوان ج ٢ /٤٠٨ وفيه اليحمر دابة وحشية نافرة لها قرنان طويلان. وقال الجوهري اليحمور حمار الوحش .

في السفاد . وليست تسمن . وقضيب الخزز من عظم كقضيب الثعلب[1] . (١٢٩) ولا ينام إلاّ مفتوح العين . وربّما جاء القانص من وجهها فأخذها . وليس في الحيوان القصير الذراع أسرع منها . وهي تحيض . وتوبر . والتوبير أن تطأ على الأرض ببعض الكف لتعفّي الأثر إلاّ أن الكلب القاره والقانص الحاذق لا (١٢٩ ب) يخفى عليه أثرها . وإنّما تفعل ذلك في السهل الذي يثبت فيه الأثر . وتسفد وهي حبلى . ولا تكون في ساحل بحر . ويقال إنها إذا أشرفت عليه ماتت . وأطيب ما تؤكل زيربناجاً[2] . ولحمها من أخفّ اللحوم . وله خاصيّة في الماخوليا (١٣٠) والصرع . وإن طلي بدمها الكلف أذهبه . وإن طحن وشوي في جوف قرن نفع من القرح في الأمعاء . ويحرق رأسه فيكون سنوناً جيّداً لنجلا . وورمها يشدّ به الشريان إذا انقطع . وتعلّق الأعراب كفّها على الصبيان للعين . (١٣٠ ب) وأنفحتها تدفع السمّ إذا شربت بماء السلق والسذاب . وإن احتملتها المرأة حبلت . ولحمها ودماغها يمنع نبات الشعر المنتوف . وبعرها يداف بالخلّ للقوباء . وورقها تطرح في الشراب فتنوّم ؛ ويقال خشبها المكا .

(١٣١) **الأسد** = الأحوط في صيده بالنشّاب أن يرميه الفارس وتكون دابّته وثيقاً جواداً محذوفاً ؛ ويرميه مستدبراً لا مستقبلاً ؛ وأن يستطرد له فارس آخر غير قريب منه . ويشغله بقلنسوة . أو شيء من آلته ؛ أو كبّة شعر . ثم يوالي الآخر عليه النشاب مستدبراً . (١٣١ ب) فيميله ويخدشه ويثبته ؛ وينبغي أن يعقد العنان لئلا يكبو الفرس ؛ ويوليه كفل الفرس . ويرميه مستدبراً منصرفاً ؛ فان انعطف يشتدّ عليه ؛ فان رجع على الفارس فليدن منه قدر سبعين ذراعاً ثم يرميه ؛ فان صحّح الحمل فارمه من الموضع الأول حتى (١٣٢) تراه قد كسل وحسر ؛ فتقدّم اليه على خمسين ذراعاً ؛ وتدنو منه على قدر ما ترى منه حتى ترميه من كثب ؛ وليس يخمل ما دام ذنبه مرفوعاً ؛ فان اعترضك ولم تحترز منه فأحببت التحرز فاجعل لدابتك شبيهاً بالقرنين ، فقد قيل إنه يهرب إذا (١٣٢ ب) نظر إليها ؛ ويقال إنه يهرب من النار .

وذكرت الروم أنه يهرب من عواء الجرو إذا عركت أذنه ؛ ويقال

---

١) الدميري ج ١ / ٢٠ كذكر الثعلب أحد شطريه عظم والآخر عصب .
٢) كشاجم ١٤٧ ، وفيه زيرناجاً .

أنه يربو من النمر والخزز والذيك الأبيض . وشجر السندان . والقنارة . وعصارة السندان تخدّر كفّه . وخمه من أخبث[١] [الخبائث . وهو مع ذلك ثقيل بطيء الهضم ممغّص ؛ وذكر أنّه يقوّي الباءة . تأكله الملوك لهذا السبب ؛ والعلماء به تذمّه ؛ ويقال إنّ جلده يذهب السوس . وزعم قوم أنه إن عمل من جلده وتر وأضيف إلى أوتار معازين أو قزّ أو غير ذلك أبطل أصواتها . وذكرنا هذا لأنّه مشهور . وإن ألقى شحمه في ماء لم يشرب منه شيء من الحيوان . وملوك فارس تجعل صفاف سروجها من جلده .

ودخل عمرو بن معدي كرب على عمرو فقال : اخبرني أبا ثور بأعجب ما رأيت . فقال خرجت يوماً أريد حيّا من اليمن . حتى إذا كنت بواد يقال له بطن شريان ؛ وإذا أنا برجل مفترساً أسداً . قد أدخل رأسه في جوفه . يلغ في دمعه . فهالني ذلك وراعني . فصحت بالرجل : فما نهنهه صياحي . فصحت أخرى . فلم يبل . فصحت الثالثة فرفع رأسه . ونظر إليّ وعيناه كالجمرتين . ثم أعاد رأسه في جوف الأسد احتقاراً لي ؛ فوقفت أنظر متعجباً ؛ فأقبلت حيّة كان على ظريقها تكون شبراً أو نحوه فتعثرت به فلدغته في منكبه وهو بارك على الأسد ؛ فصاح . ثم أطرق ؛ فلم أره يتحرّك كما كان قبل ؛ فدنوت منه فاذا سيف له وقوس موضوعان وفرس مشدود ؛ فأخذت سلاحه فلم يتحرّك . فضربت بيدي ؛ إلى ذراعه ؛ فتبعتني يده ، فقلت إن هذا عجب لا أبرح حتى أعلم علمه من بعض من يمرّ فأسأله ؛ فالتفتّ ؛ فاذا كلب رابض ناحية ؛ فأقبلت السباع والنسور إليه ، فحماه الكلب ، ثم أجنّني الليل فانصرفت وتركته ؛ فمضى لذلك دهر . فبينا أنا بالموسم إذا امرأة تنشد الرجل ؛ فعرفت النعت ؛ فقلت أنا صاحبه ؛ وهذا سيفه وفرسه ، قالت صدقت ؛ فما فعل ، قلت قتلته ، قالت أنت ؛ قلت نعم ؛ قالت معاذ الله أن يقتله مثلك ؛ لست هناك ؛ فمن أنت إذاً ، قلت عمرو بن معدي كرب ؛ قالت يا عمرو ما يحمل بمثلك الكذب ، وأنت فارس قومك ؛ فأسألك باللاتّ والعزّى ألاّ صدقت ، فخبّرتها الخبر ، فقالت صدقت هو أخي ؛ وإنّما كان يفعل ذلك لأنّ أسداً عدا مرة على أخ له يقال له صخر فأكله ؛ فآل

---

١) ما بين القوسين نقص بالأصل ، أكمله من نسخة ثانية بخزانة المكتبة الأحمدية بتونس ، نسخت قديماً عن نسختنا هذه .

عن نفسه ألاّ يلقى أسدًا إلاّ افترسه وولغ في دمه وأكل كبده . كما فعل ذلك بأخيه فسمي عمروًا ذا الكلب . لأنّه كان يقول . إنّما الأسد كلب . وأمّ أخته جنوب .

ورفع إلى بعض الأكاسرة أن أسدًا عدا على ثور أكّار أي فلاح . فدعا فرقًا أي كتب ـ تتعرّف في ذلك . فإن كان عمل الجبهة وقف على خبر الأسد قبل ما أحدثه فلم يخرج لطلبه . وكفّ عاديته . فرمّ الثور وأنزه العامل ثمنه من بيت المال . وأمر العامل بطلب الأسد وقتله .

وحدّثني ابن المنجم[1] نديم المعتصم . قال وجد عليّ أمير المؤمنين ونحن مصعدون من الرقّة نركب في الماء إلى الرحلة الأولى قبل أن يركبه هو . وذلك أن ابن طومار[2] حملني على ذلك فلمّا صرنا إلى الدالية أمر بأن أردّ منها إلى قرقيسيا وأقيم به . حتى أصيد سبعاً . فأحدره إليه . وردّ معي عدّة من المغنّين كانوا معي . فكتبت إليه بأبيات أخر . منها :

كلّفونا صيد السباع وإنّا ... لبخير إن لم تصدنا السباع
إن عجبًا فواجب أي قوم ... كلّفوا فوق طوقهم فأطاعوا
كل شيء يجوز تكليفه الإنسان ... إلاّ ما كان لا يستطاع

في قصيدة . فلمّا قرأها ردّ له . وكتب في تخليته .

قيل ومن عجائبه . أنّ عنقه عظم واحد ليس له خرز : ويبلع شيئاً هائلاً . ولولا أن ما يبلعه لا يدور في عنقه لأنّه عظم واحد ولأنّه قليل الريق لا يبتلع أضعاف ذلك : يدلّ على ذلك أنّه لا يلوي عنقه : ولا يلتفت . وإنّما صار قليل النسل لأن ثيله يجرح الرحم . فلا تلد اللبوة خشا إلاّ بطيئاً : وعضّته مثل عضّة الكلب : ودواؤهما واحد : وأثر أنيابه في الجلد مثل شرطة الحجّام : إلاّ أنّها من داخل واسعة خربة : كأنّ الجلد ينضمّ على سمّها : وهو قليل الشرب للماء : وإن كان لا يفارق الغياض : ويلقي رجيعه مرّة في اليوم : وهو جاسر متثلّث شبيه بخرء الكلب . ويشغر عند البول مثل الكلب ويبول إلى خلف وهو يمشي على

---

١) علي بن يحيى بن أبي منصور المعروف بابن المنجم نادم عدة خلفاء عباسيين آخرهم المعتمد : توفي سنة ٢٧٥ / ٨٨٨ .
وفي كشاجم ١٧٤ ، يحدث أبو أحمد يحيى بن علي المنجم نديم المكتفي.
٢) كشاجم وفيه : أن أبا العباس أحمد بن عبد الصمد . وهو أحمد بن عبد الصمد بن صالح ابن طيفور : جالس الموفق والمعتضد والمكتفي توفي ٣٠٨ هـ.

أسته ، وينفخ في منخر شبله ، لأن اللبوة تلده ميتاً . قطعة لحم لم تنفرج أعضاؤه : فتحرسه ثلاثة أيام .

ويقال إنّه من تمسّح بشحم كليتيه لم تقربه الأسد . ولا يعود إلى فريسته ، ولا تلد اللبوة إلاّ واحداً ؛ وفي طرف ذنب الأسد شوكة . وإن عمل من جلده جعبة لم تنسوس ، وإن وضع جلده مع سائر الجلود السبعيّة تساقطت شعورها ، ولا يطأ أثره شيء من السباع . وإذا شمّت بوله الكلاب عرفت موضعه . ولا يحمل على أحد في وجهه ، وأشدّها ضراوة على أكل الناس الأسود . ولا يأكل من فريسته غيره من السباع غيره إذا شمّت رائحته .

منافعه = يقال إن خصيته إذا ملحت ببورق أحمر ومصطكى وجففت وقليت بزيت أي دهن الياسمين نفعت من البواسير والزحير ووجع الأرحام . ويقال إنّ التمسّح بشحم كليته يؤمن من كلّ السباع . ومرارته بعسل تنفع الخنازير ، ودمه يطلى به السرطان . وإذا تأملت الحيوان وتأملت ما أعطى من القوة رأيت الأسد فوقه .

(١٣٣) والثعلب يفرّ من ضعفه إلى الحرب ، وذنبه ممّا يعينه على الروغان ، ويصاد بضروب من الحيل فأمّا الرمي فقد ذكرناه ، وأهل الحيل يصيدونه بالأوهاق[1] ، وهو أن يقف أحدهم في جانب الطريق وفي يده حبل معمول من شعر أذناب (١٣٣ ب) الخيل ، ومن الجانب الآخر آخر معه مثله ، فاذا قربا رميا بالوهقين رمية واحدة فيقعان في عنقه ، فيجذبانه كلّ واحد إلى جهته حتى يدر[2] ، وتصيده العرب بالزبى وهي حفائر في نشز من الأرض وتغطّى ، وفي وسطها جرو الكلب (١٣٤) فيأتي الأسد ليأخذ الجرو فيسقط فيها ، ومن الناس من يصيده باللبائد المنقّعة في الخلّ يلبسها الرجل فتنشب فيها أظفاره فيكون عوناً على صيده .

النمر = قال النمر ودود لجميع الحيوان ، عدوّ للنسر وينام ثلاثة (١٣٤ب) أيّام ، ونفسه وصوته يخرجان زهرة طيبة الريح ، وسائر الحيوان يطيف به ويميل إليه إستحساناً لجلدته ، ويحبّ شرب الخمر وبها يصاد ، وهو صنفان ، عظيم الجثّة صغير الذنب ، وصغير الجثّة عظيم الذنب ، ومن أراد قتله تمسّح بشحم ضبع (١٣٥) ودخل عليه فقتله كيف شاء ، ويقال إنّ مخّه إذا ديف بزيت نفع من وجع الأرحام .

---

١) الأوهاق : الحبال فيها الأخبياث . .

٢) يدر : يحير .

الضبع = هي الضبع . وجيئل . وحضاجر . وضبع[1] للانثى وضبعان للذكر . وأم عامر[2] : وولدها الفرعل .

(١٣٥ ب) وتزعم الأعراب أنها تكون سنة ذكرًا وسنة أنثى . وإذا وطئت ظلّ الكلب في القمر وهو على سطح وقع فأكلته . وإن دخل عينها داخل وجدها ولم يسدّ خروق المرقع بنفسه وثوبه ثم صار إليها من الضياء بقدر سم الإبرة وثبت (١٣٦) عينه فقطعته . وإن أخذ معه حنظلاً أمن من سطوتها . وإذا أخذ الإنسان لسانها ومرّ بالكلاب لم تكلب عليه . ويضع الموسوس من ذنبها فيصلح عينه . ومرارتها تكحل . وزعم أن الجسد الذي يكون حول جاعرتها[3] إذا (١٣٦ ب) أحرق وخلق بزيت ودهن به دبر المأبون أذهب عنه الآبنة . ومن مرّ بمكان كثير السباع وأخذ معه من الحنظل هربت منه . ويؤخذ يدها اليسرى وتقطع بجلدتها وهي في الحياة ثم يعلقها على نفسه الداخل على السلطان فيقضي حوائجه . (١٣٧) وإذا طبخت وهي حيّة بزيت وجلس الزمن[4] في مرقها نفع لوجع المفاصل والرياح الغليظة .

الذئب = يقال ذئب وذئبة وذؤبان للجميع . والسيد . والسرحان . وأوس . وذؤالة . وصوته العواء . والوعوعة . (١٣٧ ب) ومشيه العسلان ؛ وهو صاحب خلوة وانفراد . والذيبة أقوى وأجرأ من الذكر . ويقال لها سلقة[5] ؛ والعثرة لطول خرطومها ؛ وله ولدان من غير جنسه . أحدهما من الضبع . والآخر من الكلبة ؛ ويقال له الديسم . وأسنانه ممطولة من فكّيه أي هي عظم واحد (١٣٨) مخلوق في الفكّ لا يتغيّر . والفرعل ابن الضبعان من الذيبة .

ويحكى أن الرجل إذا هجم على الذئب والذيبة وهما يتسافدان وقد التحم الفرجان قتلهما كيف شاء ؛ وقلّما يوجدان في تلك الحال لعلمهما بذلك . وإنّما يتواجدان لذلك ويطلبان (١٣٨ ب) القفر الذي لا يطرقه الأنس . وإذا هارش ذئب ذئباً فأدمى أحدهما صاحبه عدا على المدمى فقتله كأنه يعرض له إذا رأى الدم شجاعة وكلب ؛ ويعرض للآخر استخذاء :

---

١) السيرى ج ٢ /٨١ ؛ والأنثى ضبعانة والجمع ضبعانات .
٢) كشاجم ٢١٤ وفيه زيادة — وأم افنة ، وأم وشم ، وأم خنور .
٣) جاعرتها : دبرها .
٤) الزمن : الدائم السقم .
٥) اللسان ج ١٠ /١٦٢ السلقة الذئبة ، والجمع سلق : وسلق .

ومن شأنه إذا لقي الفارس والأرض مثلوجة أن يخدش الأرض بيديه ويرمي (١٣٩) وجه الإنسان بالثلج ليدهشه . ثم يعجّ دابته ليصرعه فيتمكّن منه : فاذا رأى ذلك الفارس المجرّب عاجله بالركض والقتال فقطع المفازة . وفي الذئب طبع من الإستجاشة والإقتسار . فاذا عرض للانسان وخاف العجز عنه (١٣٩ ب) عوى عواء إستغاثة فيسمع الذئاب فتقبل حتى تلتحف على الرجل فتأكله . وإذا وطئ الفرس أثر وطأة الذئب رعد وخرج الدخان من بدنه . والذئب يعتد مضطجعاً على الأرض وإذا رأى الإنسان قبل أن يراه أخفى صوته وحسّه . فان رآه قد جزع منه (١٤٠) اجترأ عليه وساوره . ومنه تعلّم البيات والغارة .

والموضع الذي يصاد فيه الذئاب يقال له اللحمة . مثل ما يقال للظباء الحبالة : وللاسد زبية : وللوعل داغول . وللثعلب داحوم . وخروه الذي ينفع في الشوك ينفع من وجع القولنج إذا (١٤١ ب) شرب أو طلى البطن به من خارج ؛ ولا يؤخذ منه ما وقع على الأرض فانّ ذلك يقتل : ولحمه ينفع من وجع الذبحة[1] . وإذا احتملت المرأة خصيته اليسرى مسحوقة في صوفة انقطعت عنها شهوة الجماع : وإن بالت على بوله لم تحمل ؛ وتداف مرارته بالورس : ويطلى بها النمش والبهق في الوجه : ومرارته تداف بعسل ويطلى (١٤١) بها الذكر فيحظى الرجل عند النساء : وكبده مدقوقة تنفع الكبد : تشرب بشراب حلو إن لم تكن حمى : فان كانت حمى فبماء بارد .

الثعلب = يقال لأنثاه الثرملة . والخرس ولده : وله من الروغان والمكر ما (١٤١ ب) قد عرف به : وتشبّه العرب مشية الخيل بمشيته : وسلاحه سُلاحه[2] ، وإنّه لأتتن من ذرق الحبارى : وقضيبه في خلقة الأنبوب أحد شطريه عظم في صورة المثقب : والآخر عصب ولحم ، ويجيء يبصل الفأر[3] فيطرحه على جحره فينفر منه الذئب : وإن خلط شحمه بزيت ودهن به النقرس نفع (١٤٢) وهو كريم الوبر . والأسود أرفعه ثمناً : ومنه ما يشبه الفنك ، ومنه الخلنجي[4] : وشرّه الأعرابي ويتمرّغ في الزرع فلا ينبت موضعه شيئاً : وربما يعتد الكلبة فولدت كلباً في صورة السلوقي

١) الذبحة : ورم في الحلق .
٢) سلاحه : خروه .
٣) يبصل الفأر : المنصل .
٤) الخلنجي : لون في لون الخلنج . وفي كشاجم ١٥١ الخليجي .

الذي لا يقدر على مثله . وشحمه غثّ ذفر . ومرارته بالوشق (١٤٢ ب) وماء الكرفس يسعط بها من بدأ به الجذام في كل عشرة أيام سعطة ينفعه ذلك . ويغلى في زيت حتى ينتقع به من به وجع المفاصل . ومرضعه مكروه والمداحوم .

الدبّ = وجميع الدببة . ويسكن القفار والجبال والأنثى (١٤٣) ترفع يديها أيماً هربٌ به من الذرّ . ولا تزال تنقله الى أن تتفرّج اعضاؤه . وتشم الولد تحت الجوزة فتصعد وتكسّر وترمي اليه حتى إذا شبع نزلت . ويتساءل الكبير منها قطعة خشب ويحمل به على الفارس فيهتك . ولا يطير في الشتاء (١٤٣ ب) ويضبر في الصيف . وإن جاع مصّ يديه ورجليه . وعندي بذلك فاكتفى به . ومرارته بالعسل والفلفل تنبت الشعر في رأس الأقرع . وإذا علقت عينه على إنسان لم يقربه سبع ؛ وإن مرّ بقوم لم يشعروا به . ويسقى من به الجنون من دمه (١٤٤) فينفعه . ويسقى أصل ريش الجناح من شحمه فتسمى عليه ؛ وتسحق مرارته بالفلفل ويطلى بها داء الثعلب[1] فينبت الشعر . وتكحل بدمه العين التي تنبت الشعر بعد أن يلتف . وإن سحق شحمه مع الزمّان وعجن بزيت وطلي به الحاجبان كثّر شعرهما (١٤٤ ب) ويحشى به الناصور[2] فيبرأ .

الخنزير = الخنزير كثير النسل وربّما بلغت خنانيصه اثني عشر ؛ وهو كثير الفساد تكون الأنثى ترعى والذكر فوقها . ويقال في المثل : لا تكن كالخنزير . الجماع أكبر همه ؛ وفي لحمه ملاءمة (١٤٥) للانسان ، وهو من الحيوان السريع النسيان . وليس يلقي شيئاً من أسنانه ؛ ولذلك صارت شوكة أسنانه أحدّ ، وتمكنها أشدّ ؛ لأنّ كلّ شيء لا تخلفه الطبيعة أصل بنيته أقوى ممّا تخلفه ؛ وهو يحذر الكمين كما تحذر الجواميس من الليات[3] وليس يقوم لنابه (١٤٥ ب) شيء إذا أعمله ؛ والأحوط لمن بلي به أن ينام على وجهه بالأرض إذا قصد له دون غيره ؛ وهو من الحيوان البرّي الجاهل الذي لا يكاد يقبل شيئاً من الأدب ؛ وإذا احتبس على البازي ويمجه[4] أطعم شيئاً من شحمه مع مثله زنجبيلا[5] يخلطان في طعمه .

---

١) داء الثعلب : مرض يسقط منه الشعر .
٢) الناصور : جرح فاسد الشعر والجوانب .
٣) الليات : الرصد لأخذها غدراً .
٤) الوشق ج ٢/٢٨٤ الريح إذا قذفه الطائر سجه أي ذرقه .
٥) كشاجم ٢١٥ زنجبيلا .

(١٤٦) السنور البرّي = هو في الخبث واللعنة نظير الخنزير . وتركه أصلح من طرده . والرمي أبلغ في أمره . وهو في نقصان القمر أبصر منه في امتلائه . ومنه صنف يشب على وجه الإنسان .

(١٤٦ ب) الضبّ = هو ممّا لا جناح له . ويبيض . ويقال له حين يخرج من البيضة حسل . ثم غيداق . ثم مطبخ . ثم يكون ضبّاً . ويقال للانثى ضبّة . وإذا وجد البيض في بطنها مجموعاً فهي مكن . ويبيض سبعين بيضة فيها سبعون حسلاً . وله جحرة (١٤٧) منها النافقاء . والقاصعاء والداماء . والراهطاء . فاذا طلب في جحر خرج من فم آخر . ومن النافقاء أخذ المنافق : والعرب تصيده ما بين طلوع الثريا[1] إلى طلوع الخفعة . يصاد حرشا[2] . ومذنباً . ويحيل . والمثل . جلّ الأمر عن الحرش (١٤٧ ب) ويخبر عنه ويؤخذ : وبعد هذا الوقت يمتنع هزالا . وإذا عور لم يبعد ولزم المرعى . وإذا لم يطلب الزواج سمن : وقيل للاعرابي ما تشتهي قال ضبّ أعور عنين[3] . ولا تعرف ذماء أطيل من ذمائه . ويقال له اذا صوّت (١٤٨) فحّ يفحّ : ويقال إنّ له ذكرين يشد بهما : ويسمّى النرك . ويقال إنّه يعدّ عقرباً تحت ذنبه حتى إذا أدخل المحترش يده ليأخذه ضربته : وهو يصاد بالورل : كما تصاد الحيّات بالقنافذ : وكانت العرب تنهي عن (١٤٨ ب) قتل الورل والقنفذ لأنّهما يأكلان الأفاعي .

النعام = مذكّر وهو جماعة كالحمام . الواحد نعامة وحمامة للذكر والأنثى ويقال ثلاث نعامات وثلاث حمائم إلى العشر : فاذا كثر فهو الحمام (١٤٩) والنعام : والذكر الظليم والجمع ظلمان . وهو الختال والأنثى حنّة : وتقنق : وتقنقة : والجحنّ الضخم الكبير الثقيل، الكثير الريش : والذكر الخفيزد سمّي بذلك لخفته : والطويل المجنّع : والخزج الطويل الخطو : والأبد الأسود : والصعل (١٤٩ ب) الصغير الرأس : ويسمّى صعوق وصعوقة لخفّة رأسه : والأصكّ الذي لا أذن له : والمصلوم كذلك : وكل ما لم يظهر أذنه من الحيوان يبيض : وكلّ ما ظهرت أذنه يلد والأشحم الأسود : والخاصب يكون في الربيع، وذلك إنّ البقل يخضب وظيفه : (١٥٠) ويحمرّ منقاره وساقاه : والأحفى الذي ذهب ريشه من

---

١) الثريا والخفعة : منزلتان من منازل القمر .
٢) حرشا : التحريش : تحريك اليد في فم الجحر حتى يخرج .
٣) العنين : الفير القادر على الجماع .

ذكر . وولده الرئل . والأنثى رئلة . والحفّان صغاره . ويقال الآفال . والواحد أفيل . وأفيلة . ويقال إنّه يكون حفافاً[1] ثم قلوصاً ثم رألا . والفقفقة صوت الأنثى وقت البيض . والذكر جعيماً . والعرار (١٥٠ ب) صوت الذكر يقال عرّ يعرّ عراراً . والزمار صوت الأنثى وهو أخفض من صوت الذكر . ومنه إذا تعارّ الرجل فليذكر الله . ويقال العرار للذكر إذا أراد الأنثى . والزمار للانثى إذا أرادت الذكر . والأنقاض بيضاً . ويقال لماء الفحل الراحل[2] . وللذرقه (١٥١) العصرم . ويقال نقح النعام وقعا . إذا سفد وقاع . وموضعه الأدحي . والأدحوص . والقرموص . والبيض الواحد مبيض . ويقال قدحت وتدحت تدحى دحياً وتدحو دحواً أو دحيّ . ويقال أدحى وأدحو . للبيض الفاسد مارق (١٥١ ب) ويقال بقشرة العب القبض . ولرقيقة التي تحتها الغرق . وإذا خرج الفرخ فالبيضة تريكة وتراثك . وقد انفضت إذا باضت : وزفّ النعام ريشه . ويقال له الخميل لشبهه بخمل القطيفة . ويقال له القرطف والطراميل القصب الطوال من الريش لا شيء عليه . (١٥٢) ويقال رعلة وخيط وقطعان وخيطان . ويقال رأيت خيطاً من النعام وهو يرعى ويأكل . ويقال نغم النعامة منقار . ولصدرها اللبان . والجؤجؤ والكلكل . ولغرز الذنب الزمكى . ولأظفار المقدّمة التي في مقدّم رجليها مناسم كما (١٥٢ ب) لبعير خفّ . وظا كرش شديدة الحرارة تطبخ كلّ شيء : وهي ذات زهم إذا كانت سمينة : ويكون الزهم للنعام والحافر : وهي تسكن الرمل . وفي المثل ، ما يجمع بين الأروى والنعام : والأروى في الجبل ، ويقال أشمّ من نعامة : وقيل إنّها لا تسمع : وقيل تسمع ، ويوقد لها النار فتخلّى عن بيضها (١٥٣) وتنفر منها : وربّما تركت بيضها وحضنت سواه : ولحمه كثير الرطوبة بطيء الإنهضام ، وإذا جففت قانصته واستفّت أمسكت الطبيعة : وللحمه في الحرانس معنى إلاّ أنه يتخم ، ويقال إنّه أشدّ ما يكون عدوه إذا استقبل الريح ، وكلّما كانت أعنف كان حضره (١٥٣ب) أسرع : ومن عرف هذا أخذ الريح عليها : وهو من أشدّ شيء نفاراً . وتصاد بالخرق السود تعلّق في مراتعها فاذا أنست بها لبسها القانص فأخذها : وقيل جزاء ما قتله المحرم منها بدنة لأنّها تشبّه بالجمل ، وجزاء كلّ شيء مثله : ومن أصاب من بيضه كان عليه (١٥٤) القيمة في قول

١) كشاجم ٢١٩ خيفانا .
٢) اللسان ج ١١/٣٠١ الزاجل ماء الفحل ، وقد زجل الماء في رحمها .

أصحاب القياس . ومن حمقه إذا أدركه القانص أدخل رأسه في الرمل يقدّر أنّه قد استخفى : والخاضب الذي يكثر ريشه فلا يدركه القانص إلاّ بجهد . وإن دخل الضيف انسحق ريشه وحسن فدرك .

(١٥٤ ب) **النسر** = يقال نسر وأنسر . وللبرم قشعم[1] ومنقاره منسر . ينسر به . . وأظفاره مناسر . والمضرحيّ الذي اشتدّت حمرته ومنها أسود بهيم . والأربد لون الرماد . والأكدر كذلك . ويقال نسر خفاق . وهو طويل العمر . يقال طال الأمد على لبد . والقفلتان نسر يصيد (١٥٥) القرود وليس هو من الجوارح ولا الكاسبة ؛ وإنّما تأكل الجيف والميتة وربما تصاد . وهي تشمّ شمّاً شديداً . وإذا شمّت الطيب ماتت من ساعتها ؛ وتأتي بحجر من بلاد الهند لتيسير الولادة ؛ وإذا خافت أنثاه على بيضها الخطاطيف بسطت تحتها ورق الدلب .

(١٥٥ ب) **الكركي** = يسمع صوت الكركي على أميال وفيها حراسة . لا تحلّ موضعاً إلاّ جعلت لها واحداً يكلؤها وينذرها . ولها رئيس تطيعه وتتبعه . ويقال في لحمه إنّه عضل جدّاً . ولا يؤكل حتى يعلّق ونسلّ عروقه ويطبخ سكباجا .

(١٥٦) ويقال انّه يعول والده ؛ ولا يعرف ذلك إلاّ فيه وفي الوعل ؛ وإذا تقدّم مجيئها في الفصل دلّ على قوة الشتاء .

الغرنيق = والغرنيق أيضاً كركيّ إلاّ أنّه أخضر طويل المنقار ؛ والجمع الغرانيق ؛ ويكون ريشها في صغرها رمادياً . (١٥٦ ب) فاذا كبر اسود ؛ وليس ذلك في غيرها ؛ ويسفد أنثاه وهي قائمة .

الزهو = هو طائر يشبه الكركي ؛ وكل ما كان من طير الماء سمي ابن ماء .

اللقلق = هو يسمّى بصوته ، وصوته الحسيب ؛ وهو يأكل الحيّات .

(١٥٧) **الحبارى** = يقال حبارى للذكر والأنثى ؛ والذكر يسمى الحبرج ؛ وفي لحم الحبرج غلظ والجمع حباريات ؛ وهي دجاجة البرّ ، وتأكل كل ما دبّ حتى الخنافس ؛ ويعاف لذلك أكلها ؛ ويقال لفرخها النهار والقلوص .

(١٥٧ ب) **الكروان** = هو طائر والجمع كروان ؛ وتصغيره كريّان

---

١) للدميري : حياة الحيوان ج ٢ /٣٤٨ وفيه والأنثى يقال لها أم قشعم .

وكريوان . وتزعم العرب أنّ الحجل فراخ الكروان . وهو من الطير المحمّق يقال له أحمق كرا . فيلصق بالأرض حتى يرمى . وكرا ترخيم كروان . وصدره وافر .

(١٥٨) اليعقوب = هو ذكر الحجل . والأنثى الغبراء وفرخها السلك . وأنثى سلكة . وقالوا حجل وحجلى . والنجديّ منه أخضر أحمر الرجلين . والتهاميّ فيه بياض وخضرة . (١٥٨ ب) فاذا قصدت ومعها فراخها ألفت نفسها وأرت أنها عرجاء ليعدل إليها . فتسلم فراخها . وتطير هي فتنجو . وتقف الأنثى قبالة الذكر وتهبّ الريح فتلقح منه .

الغربان = يقال للاسود الضخم الغداف . والصغير الخذف . وهب لأبيض والأخضب الملرّق الريش . ويفصل البازي .

(١٥٩) إذا صاد الغراب خبته . ويقال له الأعرج لأنه يخجل كأنه مقيّد . ومن أسمائه حاتم . ويقال له الأعور تفاؤلا . ويقال له ابن داية لوقوعه على داية البعير وهو موضع دبره . ويقال نعب ونعق وشعج[1] . وقوضم أرض (١٥٩ ب) لا يطير غرابها أي يجد فيها ما يريد وهو من الطير التقواطع . ومنها ما يحكي كلّ ما يسمع مثل الببغاء . وأكثر ما يرى في الخريف في النخل . وفي الشتاء في البيوت . وأكثر ما تكون السود في جبل تكريت . ويقال إن تسافدها زقّ (١٦٠) بالمناقير . ولا يقع على ثمر النخلة وهي حافلة . وإن فعل ذلك ناله داء معروف : وكأنه ممنوع منها . وهي محصّنة منه : وهو على حذره قليل الإفلات من البندقة لأنّ إفراط الحذر يذهب عقله : وهي شديدة التظافر إذا رأت عدوًّا : (١٦١ ب) وكثيرًا ما تجتمع على الجارح : فتأتي عليه .

والعقعق[2] = يشبّه به في حجلائه .

والرخم = والرخة الأنوق : ومن أمثالهم : «أعزّ من بيض الأنوق» . ويأكل الجيف : ولا تصيد : ويقال لها أم جعران . وأم قيس وذكرها العدمل ، والقراخ النقانق : ولا تبيت (١٦٢) إلاّ في أرفع موضع تقدر عليه : وهي أول ما يقطع من الطير التواطع ، وبها يستدل الرماة على ذلك : وهي أيضاً ترجع أول الرواجع .

---

١) اللسان ج ٢/٣٠٥ وفيه يشجع للغراب شحجانا .
٢) الدميري ج ٢/١٤٨ : العقعق هو طائر على قدر الحمامة ، يعد على شكل الغراب .

والخِدأة = وجمعها الخدأ معروفة .

والمكّا = طائر دقيق أبيض طويل الساقين والعنق أبيض صغير الذكر قصير .

(١٦١ ب) الزمكّي = يكون في كل زمان . وله صفير حسن . وتصعيد في الجوّ وهبوط . والأنثى مكاءة .

والدرّاج = طائر يسمّى الحيقطان[1] . وهو من أحمد الطير خبراً . وأجودها ما صيد من الخمر لأنّه يأمن هناك فينام . وما كان في الجبال منه (١٦٢) كان ناقصاً وله حوصلاً وفم ومعدة . ولا يجتمع ذلك في طائر . ويصاد بضروب حتى أنّه يحكى صفيره فيتوهمي إليه ويقصد له فيؤخذ . وهو عجيبٌ منصوصاً[2] . ومن لجه بالسفاد يطلب مواضع البيض فيفسد لئلا تشتغل (١٦٢ ب) الأنثى عنه . ويطلب كل غصن يلتوي فتعشّش فيه : وكذلك كل ذي قزعة .

الحمام — هو جمع الواحدة حمامة للذكر والأنثى : والعرب لا تعرف حمام الأمصار : وكانوا إذا رأوه سمّوه الخضر : وإنّما الحمام عندهم (١٦٣) القطا والقماري .

والسمام = وهو طائر مثل الحمام .

واليمام = هو حمام برّي ، وحمام مكّة كله يمام : والفرق بين الحمام واليمام أن أسفل ذنب اليمام ممّا يلي ظهره إلى البياض ، وكذلك حمام الأمصار (١٦٣ ب) وأسفل ذنب الحمامة لا بياض فيه ، ويقال حمام طرّاني للوحشي . وأصله من طرأ عليك الطارئ إذا أتى من حيث لا يدري : ويقال هدهد الحمام إذا صوّت وهدل وسجع وقرقر ، ونبح[3] الحمام إذا نفر ، ومن البزاة ما يضرب الحمامة وهي (١٦٤) جاثمة ، ومنها ما يضربها وهي طائرة ، ومنها ما لا يعرض لها وليس يخفى على الحمام أي ضرب هو ، وكيف صيده فيخالف ذلك ، وتألف ذلك : وتألف أشكالها كالقرانيق وتسفد وبطونها في الأرض لاصقة ، ونهى عن أخذ فراخها مكناتها[4] لقوله (١٦٤ ب) عليه السلام « أقرّوا الطير على مكناتها » والمعنى لا يصاد حتى يحمل نفسه :

---

١) الجاحظ : الحيوان ج ٧/٤١٥ وفيه حيقطان ، ذكر الدراج .
٢) منصوص : لون يتخذ بروق السذاب والخل .
٣) اللسان ج ٢/٣٧١ نبح النباح : الشديد الصوت .
٤) مكناتها : لمشاتها .

وقيل إنما أريد بهذا منع التطير بها . ويقال لفرخ الحمام الجوزل والناهض . وخيرها الربيعي والخريفي . وشرها الصيفي والشتوي . وهو حاد جداً .

(١٦٥) القطا = وهو لونان الكدري والجوني . ويقال قطاة وقطرات وقطيات . والكدرية غبر الألوان . وقش الظهور والبطون . صغر الخلوق . قصار الأذناب . ويقال لها العربية . والورق هي ألطف من الجونية السود . وبيان الجونية أبيض . وتسمى (١٦٥ ب) الجونية غثاء لأنها لا تفصح إذا صرّت . وهي من صيد البازي وفيها تحلّق شديد .

الغطاطة[1] = وهي مثل القطاة[2] إلا أنها كدراء اللون قصيرة العنق . والزمكى[3] والقطاة أكثر عند العرب[4] . ويقال أهدى من القطاة لأنها تبيض في القفر . (١٦٦) وتستقي لأولادها من البعد في الليل والنهار فتجيء في الليلة الظلماء وفي حوصلتها طعم[5] أولادها فاذا صارت حيال أولادها صاحت قطا قطا ثم انزجت فلم تخطئ بلا علم ولا شجر ولا دليل . ولحمه غير طائل سوداوي .

(١٦٦ ب) والورشان = وهو قريب الشبه من الحمام ألا إنه أعظم جرماً وأطول عمراً وأضخم صدراً . وله هواية تكون فراخه في النخلة وفيها سلاء فتنتقل عليه والأنثى منه شديدة الحنّة على فراخها .

والصرد = جمعه صردان . وهو أبتع ضخم الرأس . (١٦٧) ويكون في الشجر ويسمى مجرّفاً لبياض بطنه وخضرة ظهره . ويقال له السميط والأخطب الأخيل . وبقمه صفتان أبيض وأسود . وهو ضخم المنقار . له براثن . وهو نحو القارية في العظم ولا يكاد يرى إلا في شعفة أو شجرة فلا يقدر عليه . (١٦٧ ب) ويصيد العصافير وصغار الطير . وتتشاءم العرب به . ويقال إن حيّة أمّت صرداً فاتحة فاها فأهوى لها بمخلب في حلقها فماتت .

---

١) كشاجم ٢٧٨ : أكثر طير البادية عدداً .
٢) الدميري ج ٢ /٣٩٤ : هو ساق حر . وهو ذكر القطا .
٣) سلاء : غشاء النخلة .
٤) الشعفة : رأس الجبل .
٥) النويري : النهاية ج ١٠ /٢٥٨ سمي الدبسي لونه ، لأن الدبسة حرة في بياض . وفي الدميري ج ١ /٣٢٧ : طائر مضروب إلى دبس الرطب ، وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو أصناف .

والنبس = هو طائر يشبه الصرد ليس بملمّع . يديم تحريك ذنبه . يصيد العصافير . وجمعه نبسان .

(١٦٨) والمُرعة = وهو طائر وجمعه مرع . وهو طويل الرجلين . يقع مع المطر كأنّها تنزل من السماء .

الفاختة = وهي المطوقة . ويقال فاختة للذكر والأنثى . والجمع فواخيت .

والقمريّ = مثل الفاختة . وتضحك كالإنسان .

(١٦٨ ب) وساق حرّ = كالقمري . ويسمّى بصياحه : ولا يجمع ولا يؤنث .

والدّبسي = أنثاه دبسيّة . والجمع الدباسي .

والحمحم — وهو حمامة طويلة الذنب أصغر من الدبسي . وهو حمام وحشي .

والحمّرة = وهو من جنس العصافير .

(١٦٩) والشوغة = صغيرة لونها إلى الصفرة عليها رقشة في ظاهرها . وصفرة في باطنها مع ورقة ، قصيرة العنق والزمكّى : وسمّيت بصوتها .

والصجرة = وهو عصفور صغير .

والغويراء = كذلك ، وهي سوداء تبني بيتها بالخصى .

والحوية = صغيرة جدًّا .

(١٦٩ ب) والسودانيات[1] = وهي سويداء طويلة الذنب صغيرة تأوي الشجر .

والفتاحة = فيها حمرة .

والشقيقة = صغيرة .

والشقيقة = دخلة من أصغر الدخل .

والنهقة = طويلة الرجلين غبراء طويلة العنق والمنقار .

والنتوط[2] = سويداء .

---

١) للدميري : ج ٢ /٣٨ : هو طائر يأكل العنب .

٢) الدميري ج ١ /١٢٤ سمي بذلك لأنه يعلق خيطا من شجرة يفرخ فيها ، ومن شأنه إذا أقبل الليل يتنقل في زوايا بيته ويدور فيها ، ولا يأمنه قرار إلى الصبح خوفاً على نفسه .

والنبية = طائر (١٧٠) يشبه القمري .

واليحموم = طائر يشبه الدبسي أو أصغر منه . أسود البطن إلى خرف الذنب . أسود الرأس والعنق والصدر . أصفر المنقار والرجلين . ويجمع يحاميم .

والنعنع = طائر أبرش قتل المرقع يأخذ الجذب .

والوحدق = في خلق القنبرة .

(١٧٠ ب) والبلنصي = طائر طويل الذنب . قصير المنقار والرجلين . كثير الصياح . صلب الصوت . وجمعه البلصوص .

والشُرْشُر[1] = يشبه لون البرود .

وأبو صبرة = أسود الرأس والجناحين . وجمعه صبرات .

ورخيم = أحمر الخلق وسائره أغبر .

والمُصعة = طائر يمصع بذنبه . أخضر .

والسلوى[2] = يضرب إلى الحمرة .

(١٧١) والنمّر = أغبر بعظم الشروج . يعلق رجليه بالشجرة ويصوت كأنه يقول أنا أموت .

والبراء[3] = طائر يصير من تحت قدم الإنسان قريباً ثم يقع في الحشيش . قصير الذنب .

والغبرور = تصغير أغبر .

والبيولة = طائر أخضر .

(١٧١ ب) والدخّل = طائر أحوى في ذنبه ريشتان بيضاوان .

والأبرق = والجمع برق ، وهو طائر يأكل الدخن .

ومشتري الحسن بأهله[4] = طائر أصفر البطن ، أخضر الظهر .

والنغر = أصغر العصافير ، والنغر عند أهل المدينة البلبل ، ومنه قول النبي عليه السلام (١٧٢) « ما فعل النغير » .

---

١) الدميري ج ١ / ٥١ : طائر مثل العصفور ، وهو أبو براقش .
٢) الدميري ج ٢ / ٣٦ : طائر أبيض مثل السماني .
٣) كشاجم ٢٨٢ ، وفيه البراء ، يطير من صوت قدم الإنسان .
٤) كشاجم ٢٨٣ ، وفيه مشتري الحسن وبالحلة .

والحرّق = هو جنس من العصافير . وهو الفرق ؛ والجمع الفروق ؛ وهو من جنس الصعر .

والهدهد = ويقال الهداهد ولا عشّ له : إنّما له جحر .

والكحلاء = طائر من الدخل .

والسلاة = طائر أغبر فيه وشمة ؛ طويل الرجلين .

والقرفر = طائر . والجمع القراقر .

والسمّنة[1] = طائر (١٧٢ ب) أغبر طويل الذنب ؛ أكحل . أصفر المنقار .

والقُنبرة = من العصافير . غبراء في عظم المنقار على رأسها قنزعة . ويقال قبّرة .

والكميت = البلبل ؛ ويجمع كمتان ؛ وصوته العندلة .

والقواري[2] = الواحدة قارية .

والقُويع = طائر أحمر طويل الرجلين كأنّ رأسه شيب مصبوغ .

والمدبّج[3] =

(١٧٣) وابن تمرة = وهو أصغر الطير ؛ يحرس الرّطب كما يحرس النحل والدبر .

والقُواع[4] = كأنّه قارية ؛ أعتف المنقار ، أصفر الرجلين .

والقمعل = طائر أسود قصير الرقبة والمنقار والخدية أغبر أصغر من الحمامة .

والببغاء = طائر لحن ؛ كانت الفرس تتّخذه في قصور نسائها فتحكي كلّ ما يجري .

وكلّ ذي مخلب أعتف ، ومنسر أشغى[5] عظيم الفخذين طويل الصدر والجؤجؤ وافره ؛ زائد على صدور سائر الطير مشقوقة الأرجل ،

---

١) النميري ج ٢ /٢٦ ؛ طائر يلبد بالأرض ولا يكاد يطير .
٢) النميري ج ٢ /٢٣٨ ؛ قصير الرجلين طويل المنقار .
٣) النميري ج ٢ /٣٢٣ : طائر من طير الماء قبيح المشية .
٤) النميري ج ٢ /٢٧٦ ؛ وفيه القواع الذكر من الأرانب .
٥) أشغى . معوج .

إلاّ ما عاد منها فإن بين أصابع رجليه جلداً متصلاً . ولسائر ما يعلو منها في هواء أربع أصابع . في رجليه ثلاث (١٧٤) في مقدمها وواحد من خلفها . وزيد هذا النوع هذه الإصبع . لأنّ حاجته إلى المشي أكثر . ومنع أن يكون له مخ في عظامه لئلا يجد برد الماء . وجعل ريشه كثير الدهن لئلا يبلله البل . وبيضه الطير المزجد في الآجام[1] والأعشاب يدلّ على بالقصه لأنّه يفرّخه . وبينه وبين الصحراوي (١٧٤ ب) فرق فما كان أبيض دلّ على أنّه قبيح وهمام والمستطيل من البيض يفرخ الإناث ؛ والمستدير العريض الأطراف يفرخ الذكور .

قال قد ذكرنا من الطير المشهور ، حضر .

الخفاش = وهو الوطواط . والسحاءة . ولا حظّ له في صيده إلاّ موافقة خمسه للجارح وحمله (١٧٥) عليه . وهو يحيض ويلد ويطير بغير ريش . ولا يظهر ذكراً . وقوته البعوض . ويحمل الفرخ ويطير به . وربما أرضعته في تلك الحال . ويصحّ بصره على طول العمر . والتي يظهر منها في القمر المستنات .

الجراد = إذا صار في بطن الأنثى البيض اسودّت . ويقال لبيضها السرو ؛ وفرز (١٧٥ ب) إذا باض . وتأتي الموضع الغليظ الذي لا يعمل فيه فأس فتخرقه بذنبها . وترمي بالبيض فتقف في الأرض أربعين يوماً ؛ ثم تثور دباً أبيض . ثم يدبي ثم يسودّ . ويحلّل الأرض ؛ ثم ينسلخ بعد خمسة عشر يوماً فيكون كتفاتا . فاذا ظهرت أجنحته فهو الغوغاء فاذا اصفرّ فهو الخيفان ؛ وفي الحديث « إنه نثرة من حوت » .

(١٧٦) ويقال رجل من جراد ؛ وجزقة ؛ وطخفة ؛ والذكر عنظب ؛ والأنثى عيساء . ويصاد كيف اعترض وهو من الحيوان الذي لا دم له ؛ وكذلك كل طائر لا ريش له . وبه تحزيز . ويقال إنه يعقد جسراً على النهر بعضه على بعض ويجوز عليه الباقي ؛ والأنثى تدخل في الذكر . (١٧٦ ب) عضواً منها عند السفاد وهو من الطعام الضار المقوي للكيموس والإحتراقات .

---

1) الآجام جمع أجمة: وهو النبات الملتف في الماء .

فصل وأمّا المصيدات من البحر

فجملة القول فيها أن أحدها ما صيد من الأنهار الكثيرة المرود والحادة الجرية الباردة التي لا تستقرها الأشجار ولا تلتقي عليها جبال .

(١٧٧) وكلما كان الماء أخف كان السمك ألطف ؛ فالدجلي[1] ألطف من الفراتي[2] ؛ والفراتي ألطف من النيلي . وتذمّ سمك البطائح والآجام والمياه الراكدة ؛ وإنّما يكره لما يولد بوقوفه من العفونات فيزيد في رطوبة من اغتذى به ؛ وما بعد قعره كان أحد (١٧٧ ب) وما صيد من الأبوات والسكور كان أحد . وشباك الليل أغنم لما يزعم من نوم السمك ؛ وفي القمر من الليالي الصيد أكثر لأنّ المدود تبتدئ بمسير القمر من حدّ المشرق إلى وسط السماء . ومنه ما يصاد بالشّباك والحراب في الماء الصافي وبالسكر ؛ وقبضا بالأكفّ ؛ ومنه الشصوص ؛ ويرمى انه انقض طائر (١٧٨) حوت عظيم بالبصر وإن بلعه ؛ فنشب في منقاره فلحقه الناس على تلك الحال فأكل من الحوت جماعة .

كمل الكتاب بحمد الله وتأييده وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً
— ٦٤٥ هـ —

---

١) الدجلي : منسوب إلى دجلة . والفراتي : إلى الفرات . والنيلي : إلى النيل .
٢) السكر : السد .

مصطلحات نباتية وعلاجية

— أ —

أحمر ٨٥
أحمر البقر ٧٧ — ٨٣
أسفنجة ٢٢
الاسفرزلم ٩٠
الأسمنت ٨٥
أسود الجزائر ٨٣ ب
أسود اسبين ٨٣ ب — ٩٢ ب
أطراف الشجر ٩٥ ب
أغصان الشجر ٨٤ ب
أنخاذ الضان ٢٢ ب
الاستين ٨٩ ب
أكرع ٤١
أكمة ٥٦ ب — ٧٦ — ٨٢
أنشاتج ٨٩ ب

— ب —

البرنج ٧٥ ب
بزر الإقسنين ٧٥
بزر البنفسج ١٨ ب
بصل الفار ١٤١ ب
بعر الأرنب ١٣٠ ب
بعر الثيس ١٢٧
بعر المعز ٦٠
البقلة ٥٦
بهاق ٢٣ ب
بول ٧٧
بول البغال ٨٦ ب
بياض البيض ٢١ — ٦٨ ب
بيضة ١٧ — ٥٥ — ٥٦ ب — ٥٨ — ٨٨ ب

— ت —

تراب ٨٦ ب
الترمس ٢٠
التمر المهرز ٤١ ب
التين البري ٧٩ ب

— ث —

الثريد ٣٩ ب

— ج —

جبن ضان ٧٧ ب
الجوزة ١٤٣
جوف ضان ٥٧ ب
جوف عنز ٥٧ ب
جوف ثور ١٣٠

— ح —

الحاه ٤١ ب
حب الشعر ٨٧
حب الغار ٩٦
حجارة الارجاء ٧٧
حجر الشب ٧٢
حجر كبريت ٦٣ ب
حديدة ٦٩ — ٩٦ ب
حشيش ٢٢
حلدونيا ٨٠ ب
الحماض ٥٦ ب — ٧٠ ب — ٧٦
الحمام ٩٠ ب
حمامة طوراقية ٧٨
حناء ٧٥ ب
حنظلا ١٣٦

— خ —

خبث الحديد ٥٨ ب — ٩٥
خبث الرصاص ٨٦
خبث الفضة ٦٥ — ٦٦ — ٧٢ ب
خبز ٣٧ ب — ٦٤ ب — ٨٠ ب
الخريق الأسود (١٨ ب) —
الخردل ٨٧ — ٨٨
خرق ٩٦
خشب ١٤٣
خصية الذئب ١٤٠ ب

خل ٥٥ ب — ٦٠ ب — ٦١ — ٦٣ —
٦٥ ب — ٦٩ ب — ٧٠ — ٧٣ ب —
٧٣ — ٧٦ ب — ٨٢ — ٨٣ ب —
٨٦ — ٨٧ ب — ٩٥ — ١١٩ — ١٣٧ ب
— ١٣٠ ب — ١٣٦ ب
خل المقطر ١٠١ ب
خمر ٦١ ب — ٨٥ — ١٣٤
خمير ١٩ ب

— د —

الدخان ٦٩
الدفلى ٦٦
دقيق ٢٨ ب
دقيق الحمص ٧٠
دقيق الشعير ٩٥ — ١٣٦ ب
دقيق العدس ١٩ — ٥٥ ب
دم الأسد (٤٥)
دم الغزال ٤٥
دماغ الأرنب ١٣٠ ب
دهن ٧٣ ب
دهن الأذخر ٩٢ ب
الدهن الحيوي ١٠٧
دهن الورد ٥٥ ب — ٥٦ ب — ٧١
دهن الياسمين (٤٤)
دود ٧٤ ب
الدود الأحمر ٩٤ ب

— ذ —

الذباب ٥٨ ب

— ر —

رأس عنز ٧٥
رئة ثور ٣٣ ب — ٥٠
رجيع ٥٨ — ٨٦ ب
الرجيع الأبيض ٩١ ب
رجيع الكلب ٧١ ب
رزق الدجاج ٦٩ ب — ٨٠
رماد ٦٠ ب — (١٨) ب
رماد الأسفنج ٧٠ ب
رماد الدود الأحمر ٩٤ ب
الرمان ١٤٤
رمل ٩٣ — ١٠٢ ب

— ز —

زبيب (٥٥) — ١٣٥
زبد ٩٥
زبد الأسكلة ٥٠
الزرنب الكرماني ٦١ —
زبد ٢٠ —
زبد البحر ٦٧ — ٦٧ ب — ٨٩ —
زرع ١٤٢
زرنيخ ٥٠
الزعرور ٢٠ — ٥٨ — ٧٦ — ٧٦ —
زفت ٧٦ — ٨٢ —
زنجبيل ١٤٣ —
الزنجفر ١٢٧
زيت ٢٠ ب — ٣١ — ٤٠ — ٤١ —
٦٠ — ٦٥ ب — ٧٠ — ٧٣ — ٧٥ —
٧٥ — ٧٦ — ٨١ — ٨٣ — —
٨٥ — ٨٧ ب — ٩٠ ب — ٩١ — ٩٥ —
١٠٢ — ١٠٣ ب — ١٣٦ — —
١٣٧ — ١٤٢ — ١٤٤
زيت أفلاق ٧٨
زيت عتيق ٩٥ —

— س —

السحاب ٢٠ — ٣٩ ب — ٥٨ — ٥٨ ب —
١٣٠ ب
سراقن ٧٧ ب
السرطانات النهرية ٨١ ب
السلق ٨٧ ب
سمن ٤١ — ٤٢ ب — ٥٩ ب — ٧١ ب —
٧٥ — ٧٥ ب — ٨٤ ب — ٨٨ ب —
٩٢ ب — ٩٦ ب — ١٠٣ ب
سمن البقر ١٠٣
سمديون ٧٥ ب
السمية ١٠٧ ب

— ش —

شجر السنديان ١٣٢ ب
شجر الورد ٦١ ب
شحم ٤٢
شحم الأسد (٤٢)

شجر الأرز ٨٢
شجر البقر ٥٠
شجر التفاح ١٥١ — ١٥٤
شجر التين ٨٧ ب
شجر حمص الشيخ ١٢٧
شجر الخرنوب ٦٥ — ١٥٤ ب
شجر الدلب ١٣٤ ب
شجر الدفلى ٧٨ ب — ٨٠ ب — ٩٥ ب
شجر الكينة الأسد (٤٤)
شجر المازو ٦٤ ب
الشجر المثمر ٤٢ — ٦٦
شجرة الحبة ٥٥ ب
شرب ٥٠
شرب الخمر ١٥١
شرب الدخان ٢٠ — ٥٧ — ٧٠ — ٨٠ — ٨٨ ب
الشعر ٤٩ ب
شعر ذنب الخيل ٥٣
شعير ٦٣ — ٦٤ ب
الشمس ٦٠
الشمع ٥٠ ب — ٩١
الشونيز ٧١ ب
الشيح ١٢٧

— ص —

الصبر ٨٨
صعتر ٧٨
صمغ البطم ٨٢
صمغ شجرة الأرز ٩٢
الصوف ٥٩ ب — ٦٩ — ٧٤ — ٧٥ ب — ١٤٥ ب

— ع —

عدس ٧٥ — ٧٥ ب — ٨٥ ب
العسل ٥٢ ب — ٥٩ ب — ٦٤ — ٦٧ — ٦٧ ب — ٧١ ب — ٧٣ ب — ٧٤ ب — ٧٨ ب — ٨٢ — ٨٤ ب — ٨٨ ب — ٨٩ — ٩٤ ب — ١٠٢ — ١٠٣ — ١١٧ ب — ١٢٧ ب — (٤٤) — ١٤٥ ب
عصارة الازاريانج ٦٨
عصارة زبل ٦٤
عصارة السندان ١٣٢ ب
عفص ب ٩١
عظام ٣٩ ب
عظام البقر ٧٦ ب
عفص ٦١ ب — ٦٤ ب — ٧٣ — ٩٣ ب — ٩٥
عنك البطم ٩٢

— ف —

فانيذ ١٠٢
الفتيل ٧٥
فخار ٧٢ — ٨١ ب — ٨٨ ب
الفراطيس ٥٠ — ٨٠
فراخ الحمس ٤٠ — ٥٥ ب
فريسة ٥٣ ب
فستق ٧٣ ب
فلفل ٢٠ — ٥٧ — ٨١ — ٨٨ ب — ٨٩ — ٨٩ ب — ٩٦ — ١٤٣ ب — ١٤٤

— ق —

القاقلة ٣٩ ب
قشة الدم ١٤٣
قيمديوس ٢٠
قرطاس ١٢٧
قرطم ١٠٢
قسوس ٧٩ ب
قشر الرمان ٦١ — ٧٠ — ٨٢ — ٨٧ ب
قشور القرع ٨٧
قصبة ٦٨ ب — ٦٣ — ٨٦
القطران ٥٨ ب — ٦١
قرون الأبائل ٧٤ ب — ٩٠
القنة ٨٥

— ك —

كبد الذئب ١٤١ ب
الكبريت ٩١
الكبريت الأبيض ١٠٢ ب — ١٠٣
الكحل ١١٧ — ١٣٦
كراث ١٩
الكراث الفارسي ٨٨ ب
الكزبرة ٨٣ ب
كمرة ٨٠ ب — ٨٩ ب

كثيرة ٧٤
كلس ٦٤ — ٨٢ ب
كنتير ٦٦ — ٨٦ — ٩٠ ب
كون ٣٨ — ٣٨ ب

— ل —

لادق ١٢٨
لبن ٧٥ ب — ٨٠ ب
لبن بقر ١٠٣
لبن عنز ٧٥ ب — ٨١ ب
لبن غنم ١٠٣
لبن كتلة ٣٣ —
لحم ١٠٢ — ١٠٣ —

— م —

ماء ٩٠
ماء بارد ١٤١
ماء حار ٥٨ — ٧٩ ب — ٩١
ماء السنق ١٣٠ —
ماء الشبث ٧٤
ماء فاتر ٦٨ ب — ٧٣ ب — ٩٠ ب
ماء الكرفس ١١٧ ب — ١٤٢ ب
مخ ١١٧
مخ الأرنب ١٣٠ ب
مخ الأيائل ٨٥
مخ البقر ١٣٠
المر ٨٠
مرارة الأرنب ١٤٠ ب
مرارة الأسد (٤٤)
مرارة الثعلب ١٤٠ ب — ١٤٤
مرارة الذئب ١٤٠ ب
مري ٥٦ — ٧٣ —
مسكي (٤٣)
مع ١٩ — ٣٨ ب — ٥٩ ب — ٨٧ —
مع الجريش ٩١ ب
مع المنقوع ٥٧ ب
مع المر ٦٦ ب — ٨٠ ب — ٨٥
مع المقصود ٣٨ ب
ميرمية ٥٧ —

— ن —

نرجسة ٩٥
نسع المكبوت ٦٩
نشاستج ٨٩ —
النطرون ٧١ —
نفط ٩٣

— و —

الورد البري ٧٩ ب
ورس ١٠٠ — ١٤٠ ب
ورق بنات ٧٩ ب
ورق الذئب ١٥٥
ورق الغاب ٥٩ ب
الوشق ١٤٢

— ي —

الياقوت ١٨٧
يبروق (٤٣)

معجم اسماء الحيوانات والطيور

— أ —

الأيل ١٤٩
الأبرق ١٧١ —
الأتان ١١٤ — ١١٥ —
الأجل ١١٩ ب
الأحمر ١٥٠
الأخطب ١٠٧
الأدهم ٩٢ — ٩٣ —
الأرج ١٥
الأرم ١٢٠ —
الأرنب ٢ — ٤ — ١٠ — ١٤ — ٣٠ — ٥٠ — ٥٢ — ٥٤ — ٨٠ — ١١٠ ب — ١٢٨
الأريد ١٥٤
الأروي ١٥٢ ب
الأسحم ١٥٩ ب
الأسد ٣٦ — ٩٨ — ١١٢ — ١٣٠ ب — (٥٢ — ٥٣ — ١٢٤ — ١٤٠)
الأسك ١٤٩ ب
الأصور ١٥٩
الأفلق ١٥٠
الأقعى ١٥٨ ب
الأكدر ١٥٤ ب
الأم جبران ١٦٠ ب
الأم عامر ١٣٥
الأم قيس ١٦٠ ب
الأنوق ١٦٠ ب
الأوز ٨٢ ب
الأيس ١٣٧
الأيل ٣٦ — ٧٤ ب — ٨٨ — ٩٠ — ١١٣ — ١٢٦

— ب —

البحر ١٣٢
البيغاء ١٥٩ ب — ١٧٣
البراء ١٧١
بخرج ١١٩ ب
البرغز ١١٩ —
بزاة ٤ ب — ٧ — ٣٧ — ١٤٥ — ١٥٨ — ١٦٣ — ١٦٥ ب
البعير ١٥٣ — ١٥٩
بغال ٨٦ —
بقر ٧٥ — ٧٦ ب — ٧٣ — ٨٣ — ٩٢ — ١٠٢ — ١٠٣ — ١١٨ — ١٢٦
بقر الوحش ١١٧ ب
بلاس ١١٢ — ١٧١ — ١٧٢ ب
البعضي ١٧٠ ب
بنت عرس ٤ — ١٠٤
البسرة ١٧١

— ت —

ابن آوى ١٧٣
التمساح ١٠٤ ب
التنوط ١٦٩
التيهة ١٦٩
الترك ١١٥
التيس ١٢ ب — ١٣ — ١٢٦ ب — ١٢٧ ب

— ث —

الثرملة ١٥١
ثعلب ١٤ — ١٥ — ٣٦ ب — ٥٠ — ١٠٤ — ١٢٩ ب — ١٣٣ — ١٤٠ — ١٤١
ثني ١٢٠ ب — ١٢٣ ب
ثور ٢٥ — ٤٠ — ٦٥ ب — ٦٨ — ٨١ ب — ١١٤ — ١١٩ — ١٢٣ ب (٩٢)

— ج —

جبب ١١٥
الجؤذر ١١٩
الجيش البري ١١٦
جذع ١٢٠ ب
الجراء ٢٥ — ٤٦ — ١٣٢ ب
الجرو ١٠ — (١٨) — ٢٢ — ٢٣ ب
الجراد ١٧٥ — ١٧٦

الحمل ١٥٣ ب
الخواميس ١٤٥
الخوزك ١٦٤ ب

— خ —

خرم ١٥٩
الخزرى ١٤٦ ب — ١٥٧
الخروج ١٥٧
الحجر ١٢٨
الخدمة ١٦١
الخشب ١٥٨ ب
الخرق ١٧٢ ب
الخل ١٤٠ ب
الخشاف ١٥٠
الحصاحير ١٣٥
الحمام ١٤٨ ب — ١٦٣ ب — ١٦٣ ب — ١٦٤ ب — ١٦٦ ب — ١٧٤ ب
الحمة طورانية ٧٨
الحمام الوحش ١١٥ — ١٦٨
الحمم ١٦٨
الحمرة ١٦٨ ب
الحمل ١٥٧ ب — ١٥٨
الحمير ٦٤ ب
الحيطان ١٦١ ب
الحيل ١٣٥
الخيمة ١٠٤ ب — ١١٤ — ١٤٨ — ١٥٦ — ١٧٦ ب

— خ —

الخاتب ١٤٩ ب
الخرق ١٣٨ ب
الخزر ١٣٢ ب
الخشف ١٢٠ ب
الخفافيش ١٥٥ — ١٧٤ ب
الخفيد ١٤٩
الخنازير ٣٠ — ٤٠ — ٦٠ — (٤٤) — ١٤٤ ب — ١٤٦
الخنافس ١٥٧
الخنانيص ١٤٤ ب
الخيطة ١١٩ ب
الخيل ٩ ب — ٥٦ ب — ٩٥ — ١٠١ — ١١٨ — ١٣٣ ب — ١٤١ ب

— د —

ابن دلية ١٥٩
الدببة ٩٣ ب — ١٤٣ ب
الدبس ١٦٨ ب — ١٧٠
الدجاج ٣٠ — ٦٩ ب — ٨٠
دجاجة البر ١٥٧
الدحل ١٦٩ ب — ١٧١ ب — ١٧٣
الدراج ١٤ ب — ٣٧ — ١١٦ ب — ١٢٠ ب
الدلق ٥
الدسم ١٣٧ ب
الديك الأبيض ١٣٠ ب

— ذ —

الذئب ٥ — ٢٢ ب — ١٠١ — ١٣٧ — ١٣٨ — ١٣٩ — ١٣٩ ب — ١٤٠ — ١٤١ ب
الذرانة ١٣٧

— ر —

الرئل ١٥٠
الربرب ١١٩ ب
الرخم ١٦٠ ب
رخيم ١٧٠ ب
الرهو ١٥٦ ب

— ز —

الزرازير ١١٢ ب
الزمكى ١٦١ ب — ١٦٥ ب

— س —

ساق حر ١٦٨ ب
السباع ١١ ب — ٩٦ ب — ١٠٣ ب — (٤٢) (٤٣) (٤٣ — ٤٤) ١٣٦ ب — ١٤٣ ب
السرب ١١٩ ب
السرحان ١٣٧
السلاة ١٧٢
سلقة ١٣٧ ب
السلك ١٥٨
السلوى ١٧٠ ب

السلم ١٦٣
السمة ١٧٢
السميذ ١٦٧
السنور (٤٢)
السور البري ١٤٦
السوانيات ١٦٦ ب
السيف ١٣٧

— ش —

شدن ١٢٠ ب
الشرشر ١٧٠ ب
شعير ١٢٠ ب
شنيئة ١٠٥ ب

— ص —

بير صيرة ١٧٠ ب
الصرد ١٦٦ ب — ١٦٧
الصعصع ١٧٠
الصمر ١٧٣
صعوة ١٤٩ ب
الصقل ١٥٩
الصقور ٧ — ٣٧
الصوار ١١٩ ب

— ض —

الضأن ٣٩ — ٤١ — ٤٢ ب — ٥٧ — ٧٧ ب
الضب ١٤٦ ب — ١٤٧ ب
الضبع ١٣٤ ب
الضجة ١٦٩
الضرغة ١٦٩

— ط —

طل ١١٩ ب — ١٢٠ ب

— ظ —

الظباء ٦ ب — ٩ ب — ١٢ — ٢٤ — ٣٦ — ٩٨ — ٩٨ ب — ١١٠ — ١٢٠ — ١٢١ — ١٢١ ب — ١٢٣ — ١٢٤ — ١٢٥ — ١٢٦ — ١٢٦ ب — ١٤٠ —
الظليم ١٤٩

— ع —

العاج ١١٩
العانة ١١٥
العدل ١٦٠ ب
العصافير ١١٢ ب — ١٦٧ ب — ١٦٨ ب — ١٧١ ب — ١٧٢
العفر ١٢٠ ب
العقاب ١١٦ ب — ١٢٠ ب — ١٢٤ ب
العقعق ١٦٠ ب
عكرشة ١٢٨
عقاب ١٧٦
ساق الأرض ١٠٣ ب
العير ١٠ ب — ١٣ — ٤٧ ب — ٨١ — ٦٤ ب — ٧٥ — ٨١ — ١٣٧ ب
العنق ٥ ب — ٦ — ٦ ب — ٨
عيساء ١٧٦
العير ١١٥
العين ١١٩

— غ —

الغبراء ١٥٨
الغرور ١٧١
الغداف ١٥٨ ب
الغراب ١٥ — ١٥٨ ب — ١٥٩ — ١٥٩ ب
الغرانيق ١٥٦ — ١٦٤
الغرانيق الهندية ٥ ب
الغزال ١٠١ — ١٢٤
الغضوب ١١٩
الغطاطة ١٦٥ ب
الغنم ٣٠ — ١٠٣
الغوراء ١٦٩
غيداق ١٤٦ ب

— ف —

الفاختة ١٦٨
الفأرة ١٣٢ ب — ١٤١
الفتاحة ١٦٩ ب
الفرأ ١١٥
الفيس ٣٥ ب — ١١٧ — ١١٨ ب — ١٣١ ب — ٤٢ — ٤٢ ب

رعل ١٣٥ — ١٣٨
الزرفر ١٧٢
زرقه ١١٩ ب
الزلتان ١٥٤ ب
الزنبد ٥ ب — ٦ ب — ٧ ب — ٨ ب —
٩ — ٤٢ ب — ٦٣ — ٩٣ — ٩٦ ب —
٩٨ — ٩٨ ب — ٩٩ — ١٠٠ — ١٢٥ ب

— ق —

قبح ١٧٤ ب
القراب ١١٩
قشم ١٥٤ ب
القطا ١٦٣ — ١٦٥
القلوس ١٥٠ — ١٥٧
القهاري ١٦٣
القمري ١٦٨ — ١٦٨ ب — ١٧٠
القمل ١٧٣
القنانة ١٤٨ — ١٤٨ ب
القنبرة ١٧٠ — ١٧٢ ب
القواري ١٧٢ ب
القواع ١٧٣
القويع ١٧٢ ب

— ك —

الكحلاء ١٧٢
الكركي ١٠٤ — ١٥٥ ب — ١٥٦ — ١٥٦ ب
الكروان ١٥٧ ب
كريان ١٥٧ ب
كريوان ١٥٧ ب
كمتان ١٧٢ ب
كلاب سلوق ٩ ب
كلاب ٤ ب — ٦ — ٧ ب — ٨ — ٨ ب —
٩ — ١١ ب — ١٢ ب — ١٣ ب —
١٤ ب — ١٥ — ١٦ — ١٧ — ١٩ —
٢٢ — ٢٣ ب — ٣٥ ب — ٣٦ —
٣٦ ب — ٣٧ — ٤٧ — ٥٠ — ٥١ —
٥٥ — ٥٨ ب — ٥٩ ب — ٧٢ —
٧٤ — ٧٨ ب — ٩٥ — ١٠٠ ب —
١٠٢ ب — ١٠٩ ب — ١١٠ — ١١٠ ب
— ١٢٠ — ١٢٥ ب — ١٢٩ — (٤٢ —
٤٣) ١٣٣ ب — ١٣٥ ب — ١٣٦ — ١٤٢

— ل —

لاع ١١٥
لبوة ٩٨ — (٤٣)
اللثق ١٥٥

— م —

المائر ١٢٦ ب — ١٢٧
المجرس ١٤١
المذبح ١٧٢ ب
المرعى ١٦٨
المسحل ١١٥
مشترع الحسن بأطه
المضمة ١٧٠ ب
المصرعي ١٥٥ ب
مطبخ ١٤٦ ب
المظلوم ١٤٩ ب
المكا ١٦١
المها ١١٩

— ن —

الناقة ١٢٤ ب
الناهض ١٦٤ ب
نحوس ١١٥
النرك ١٤٨
النسر ١٥٤ ب
النعام ٥ ب — ٧ ب — ٢٦ ب — ٩٨ —
١٣٤ — ١٤٨ ب — ١٥٠ ب — ١٥١ ب
١٥٢ — ١٥٢ أ ب — ١٧٧
النغر ١٧١ ب
النغران ١٧٢ ب
النتق ١٤٩ — ١٦٠ ب
النهار ١٥٧
النبس ١٦٧ ب
النبقة ١٦٩

— هـ —

الهجف ١٤٩
الهجنع ١٤٩
الهدهد ١٧٢
الهزج ١٤٩
الهقل ١٤٩

— و —

نورشب ١٦٨ —
نورد ١٤٨ — ١٤٨ — ١٥٦
نوفمبر ١٧٤ —
وفي ١٣٠ — ١٤٠
يقظة ١٧٠

— ي —

اليحمر ١٢٨
اليحمور ٣٦
اليحموم ١٧٠
اليعقوب ١٤٨
اليماء ١٦٣